{ أذكروا دائماً أيها المصريون ان لكم دستوراً وان هذا الدستور عطل يوم ١٩ يوليه سنة ١٩٢٨ }



يستجـــــــــدون وزارة

محمود ابو النصر وحلمي عيسى بصل ونوفيق رفعت أمام دار محمد محمود باشا

وَحوى وَحوى . . . إياحه . . . إدَّعَ تنسانا . . . إياحه . . . . . . بدنا وزاره . . . . يالله الغفار

محمد محمود باشا — هس ... هس ... يالله يا جدع إنت وهوّه . . . عليكو وعلى دار المندوب السامى

العدد ٩١ — الجمعة ١ ربيع اول سنة ١٣٤٧ ﴿ الثمن ١٠ مليمات ﴾ ١٧ اغسطس سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤
تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعى

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشا عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

سياسة الاسبوع

حديث الرئيس الجليل

أدلى صاحب الدولة الرئيس الجليل الى «البلاغ» بحديث ضاف نشره فى عدده الذى صدر صباح يوم الاثنين الماضى وقد أحاط فيه دولته بالحالة الحاضرة من جميع وجوهها ونقتطف منه هنا ما يأتي :

قال دولته فى خطة الوزارة :

(اما عن شعور البلاد نحو هـذا الانقلاب الدستورى الشنيع فليس فى مصر أحد، اللهم الا جماعة الوزراء والمرتزقة ، ينكر سخط الامة وتبرمها من تلك الحالة التعسة التى وصلنا اليها بفضل «محمد محمود وشركاه». ولقد رأيت بنفسى مظاهر هذا الشعور الوطنى متجلية فى كل مكان وفى كل طبقة من طبقات الامة مما لم يسبق له مثيل في تاريخ نهضتها ولذلك انى مطمئن كل الاطمئنان بل واثق كل الوثوق من ان هذا الحكم الاستبدادى لن يقهر أمة هذا شعورها وتلك حيويتها وهو لا بد زائل وقصير المدى

واما عن الحالة التى وصلت اليها البلاد بعمل تلك الوزارة فهي حالة لن تنكب بمثلها أمة فى القرن العشرين . اذكروا لى أمة واحدة من الامم الغربية او الشرقية تعاني ما تعانيه مصر الآن من حكم الارهاب والظلم فوق التضليل والافساد بكل طرق الافساد والاغراء)

* * *

وقال دولته فى مسألة مياه النيل والمفاوضات الحاصلة الا ن بشأنها :

حتى مياه النيـل التى هي حق طبيعى لمصر وفيها حياة مصر لابد ان تضيع على يد «محمد محمـود وشركاه». وحقا انه ان كان فى مصر عاقل يشـك الى الآن فى ان هذا الانقلاب مدبر من الانجليز فمسألة مياه النيل تضع حداً لكل شك من هذا القبيل . إذ ما كاد البرلمـان يحل والحكم يعهد لمحمد محمود حتى سافر ابراهيم فهمى بك الى لندن ووراءه اللورد لويد منتهزاً هذه الفرصة النادرة التى جاد بها الدهر ، فرصة وزارة محمد محمـود ، ليتمم اتفاقا لم يتمكن من تنفيذه فى وجود البرلمان والوزارات الدستورية)

* * *

(إن ابراهيم فهمى بك يبادر الى المفاوضة فى حل مسألة ميـاه النيل مع الانجليز فى لندن من غير ان يكون معه تفويض فى ذلك إلا من محمد محمود ومن غير ان يعود الى البرلمان ، وهذه جرأة لم يسبق لها مثيـل حتى فى المحادثات التى جرت بين ثروت باشا والسير تشمبرلن خاصة بمسألة المياه فقـد كان المتفق عليه بينهما ان تعرض نتيجتها على البرلمان المصرى وان تكون له الكلمة العليا فيها

ولا يمكن ان يكون الامر غير ذلك متى لوحظ ان مسألة مياه النيل مسألة حيوية للبلاد لا يجوز البت فيها من غير موافقة الامة)

* * *

ثم تحدث الرئيس الجليل عن مشروعات الاصلاح التى تدعيها الوزارة لنفسها فقال :

(تريد الوزارة بحديثها فى هذه المشروعات ان تنقل المسألة من وضعها الحقيقى الذى هو افتياتها على الدستور واعتداؤها على الحياة النيابية وابعاد البلاد عن التمسك بمطلبها الاسمى وهو الاستقلال الى الاشتغال بتلك المشروعات التى تدعى انها من ابتكارها وهي فى الحقيقة من ثمار الحياة النيابية كما تعلمون . فان البرلمان عني بكل هذه المشروعات من بدء نشأته وألح في انجازها وكان من نتائج ذلك ان تألفت لجان حكومية برلمانية لكثير منها . وقامت هـذه اللجان بعملها حتى قاربت الانتهاء منها)

* * *

(ولو انكم رجعتم الى مضابط البرلمان لوجدتم ان الذين كانوا يعنون بهذه المسائل ويتابعونها إنما هم النواب والشيوخ الوفديون

فاذا كان محمد محمود يظن انه بهـذا يخدع الامة ، فالامة اكبر من ان تخدع بمثل هـذه الاساليب التى جربها الانجليز من قبل فرأوا أنها لا تصرف الامة عن مطلبها الاسمي فى الحرية والاستقلال)

الوزارة تحول دون بناء ضريح الزعيم الفقيد

كان مشروع الميزانية الذى عرض على البرلمـان ووافق على جزء كبير منـه — يحوى اعتماداً لبناء ضريح لزعيم الامة الفقيد المغفور له سعد باشا . وقد أقر البرلمان هذا الاعتماد باجماع الاصوات وكان اعضاء الوزارة السابقـة قد أقروه باجماع الاصوات أيضا. ولكن ما جاءت الوزارة الحاضرة ومنها أربعـة كانوا اعضاء في وزارة النحاس باشا التى وافقت على اعتماد الضريح حتى الغته من الميزانيـة وابقت ضريح سعد وتمثاليه مشروعا يطلب النفاذ وفكرة ترتقب التحقيق مع انه كاد يمضي عام كامل على وفاة الزعيم

(البقية على صفحة ٣٥)

الأخـــــــلاق

أتعرف يا سيدى القارئ من هو الرجل الكامل فى مصر. الذى اذا حل انحنت له الهامات. واذا ارتحل شخصت اليه النظرات الخاشعات. واذا تكلم كانت كلماته الآيات البينات ... قد تظنه ذلك الرجل الذى استقام منطقه وشف فؤاده حتى تكاد ترى من بين ثدييه والمنحر ما فيه من عاطفة بريئة. ودخيلة نقية. والذى يعرف ان الدنيا طريقان للخير طريق وللشر مثله. فهو أبداً يتنكب الاول. ولو احاطت به الاسد والافاعى. وكانت كل خطوة من خطواته على شوك القتاد. والذى يعرف ان الحياة سرور فى النفس. قبل ان تكون متاعا فى الحواس. وضياء فى القلب. قبل ان تكون بريقا من ذهب او فضة. والذي اذا هوت به مطامع الدنيا الى حضيض انتشلته روح وهاجة ونفس وثابة. وجنان عزيز كريم. الى القمم العوالى. فيعود انسانا سويا. لا حشرة تسبح بين الدنايا والرمم. ويبقى مدى حياته ملاكا يخطر على الارض...

قد يكون ما تظن يا سيدى القارئ لو اننا نحيا حياة طبيعية. نفهم الدنيا كما هي لا كما ينسجها لنا خيال اقتم ضئيل. ونراها كما يراها النظر السليم فى ضوء النهار الوضاح.

ولكنى قبل ان اصارحك بحقيقة فينا وادلك على عوار فى أنفسنا بل فى كياننا القومى اذا شئت. أريد ان آخذ الامان من حدبك على. ومقتك صراحتى. فقد تكون ممن يفضلون ان نتهامس فيما بيننا. اذا وصل الحديث الى هنة من هناتنا. وان نتلمس الاصلاح فى كلمة تنتقل من أذن الى أذن. وترى ذلك خيراً من ان نعتلى المنابر. ونصيح بالناس ان انظروا عما أنتم عنه غافلون. وبذلك نفعل فى برهة ما يفعله التهامس فى أجيال...

ذلك تستر لا يغنى. وان فعل شيئا فانما يجعل صاحبه أقرب منالا مما يخشى. عن الرجل الحاذر المتيقظ. كالنعامة. ترى النيران تصوب الى احشائها. فتنجو في أوهامها بأن تدفن رأسها بين جناحيها. وبذلك تصبح عونا مع الصياد على نفسها. لانها أغمضت حينما كان يجب الشخوص والابصار. وتسترت بينما كان الجهر والحذر أولى.

هذا هو رأيي في الجهر والتستر. ولذلك فانى اصارحك ان الرجل الكامل فى مصر هو غير من تظن. وأقصد به من كمل فى اعين الناس واستوى منهم فى درجات الاعتبار التى يتمناها.

وليس ذلك بطبيعة فى الناس. والا لاستوينا فيها مع غيرنا من الشعوب والدول. ولكنه عارض سيء يعرض للشعوب المتأخرة. أوالتى لم تتقدم الى حد يصبح لها فيه مثل اعلى فى الحياة. تقيس به الناس وما يؤدونه من أعمال.

نحن امة ياسيدى قد تضاءلت الدنيا فى ناظرها. وارتسمت فى خيالها المظلم على هيئة يعلم الله انها ما كانت لترتسم لبيت من القش. قد تداعت اركانه وتدنست نواحيه. لا عالم مضيء. يضل فى زرقة سماواته الطرف النافذ. ويعجز عن استيعابه الخيال الفذ النقى.

نحن امة ياسيدى قد بلغ منها الضعف مبلغا قصيا. فلم تقو مافيها من أجسام هشة. وبصائر كليلة. على أن تحمل مافى الحياة الحقة من حرارة وانتباه. ولا أن تزدرد ما ينبعث منها من ضوء وشرر. ففقأنا أعيننا بأيدينا. وخلقنا لنا عالما كليلا تحتمله احلامنا الكليلة. واطفانا مافيه من ضياء. لنجوب فى منعرجاته المظلمة كما نشاء. وكما تشاء أنفسنا الواهمة الضعيفة.

نحن أمة يا سيدي قد ابتعنا المتاع الضئيل الزائل. بالخلد الذى يبغيه غيرنا من الشعوب القوية. وأصبحنا نرى الحياة لقمة سائغة تحتويها أحشاؤنا. وأملا قاصرا محدودا تتجه اليه مجهوداتنا وعزائمنا. وبذلك حقرت الدنيا حينما حقرت آمالنا فيها. وأصبحنا فرادى لا تجمعنا فكرة سامية او أمل نبيل شاسع.

نحن أمة ياسيدى قد ضل عن ناظرها آمالها وغايتها. فهي تسير كالتائه المتراخى. الذى تعبث به الفيافى ويتحمله القضاء حيثما شاء وحيثما أرادت له سخريته وعبثه.

فهل تريد ان تعرف — بعد ان ابنت لك عن آمالنا فى الحياة وادراكنا اياها — من هو الرجل الكامل فى مصر والذى يصل من أنفس الناس الى موضع الاعتبار الذى يبغيه لنفسه.

هو ذلك الذى عرف موضع الظلام من أنفسهم فقابله بما يرضيه من خلق مظلم مثله. هو الرجل الذى يدور ويدور بدل ان يصل الى غرضه في طريق سوى مستقيم. والذى اذا أراد ان يدبر أمراً قدم السيئة على الحسنة. والذى اذا نطق جعل بين قلبه ولسانه صماما لا يفتح الا على قدر. والذى لا يعرف الخير والمصلحة العامة الا بمقياس مصلحته وذاته وظن ما دون ذلك وهما لا يليق بعقله وادراكه، هذا هو الرجل الكامل المرعى الجانب فى اجتماعنا المصرى.

ومادامت هذه مقاييسنا. وتلك آمالنا التى نزحم بها صدورنا. وما دمنا جميعا لا تجمع بيننا فكرة سامية او امل كبير. نغار عليه اذا ما اكتنفته المكاره. فمحال ان تتقدم بنا الايام. لاننا نحن الذين نتقدم ونحن كما ترى نرسف فى أغلال ثقيله من أخلاقنا وعاداتنا

فالاخلاق عدة. بل هي السلاح المنفرد الذى تحمله الشعوب في طريقها الي المجد والرفاهية. ولو انك رجعت قليلا الى الماضى. وأطلقت لنظرك العنان فى نواحيه. وأنصت بأذن واعية الى قصته الرائعة. لعلمت ان الاخلاق كانت عدة الشعوب الى المجد. كما كانت سبب انهيارها وفنائها. وماكان الله ليغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

حسنى الشنتناوى
المحامى

عيد شوبرت المئوي

يوم مشهود — مائتا الف نفس يشتركون في تمجيد شوبرت —

مهرجان عظيم يستغرق ثماني ساعات — شوبرت وبتهوفن

فرانس شوبرت هو أحد العظماء الخالدين في عالم الفن والموسيقى والجمال . نشأ مولعا بالموسيقى ولما ملك عليه مذاهبه فلم يكد يتجاوز عامه السادس من حياته القصيرة حتى بدأ يدرس النوتة والعزف على البيانو رغم إرادة والده الذى كان ينهاه ويضربه ضربا مبرحا كى يصرفه عن مقصده حتى اضطر الطفل الصغير أن يعمد الى التكتم فى دراسته اتقاء لهذا العذاب الاليم وظن ابوه ان « فرانس » قد أثمر فيه الزجر والضرب فكف عنه ولكن والدته التى اشفقت عليه من قسوة ابيه كانت تعلم كل شيء ومن عجب ان يكرن والده هذا احد كبار العازفين المشهورين فى عصره ولا يرتضي لابنه ان يدرس فنه او يتخرج على يديه ويعزو شوبرت سبب ذلك كما يقول فى مذكراته اليومية التى خطها بيده بعد وهو شاب الى « ان والده كان يتوسم فيه ذكاء ونبوغا وكان يعده لدراسة عالية كالحقوق او الطب يتجلى فيها نبوغه ومواهبه » ومن غير المشكوك فيه ان هذه المواهب لم يكن ليتاح لها هذا النبوغ والنجاح الباهر لو قدر لصاحبها ان يخضع لارادة غير إرادته ويسير فى طريق غير التى رسمها لنفسه مدفوعا بوحى غريزته وقوة عزيمته وايمانه الوطيد وامله في النجاح وكم من عظيم مخترع اوشاعر مبدع او فنان مجيد افاض على هذا العالم من ثمرات عقله الجبار وخياله الواسع والتى على ظلماته قبسا من نور الحقيقة وشعاعها الساطع أوذى وحورب لترغيبه عن قصده فلم يزدد الا استمساكا بمبدئه وتعلقا بغايته وكم كانت تكون خسارة العالم فادحة لو تم لاولئك الجاهلين ما أرادوا او لم يكن للعبقرى العظيم من إرادته وثباته صخرة تتحطم دونها هجمات الهاجمين واطماع الطامعين ؟! فالارادة اذن سر العبقرية والنجاح وهى كما يقول زعيمنا الخالد سعد زغلول باشا « متى تمكنت من النفوس ذللت كل صعب ومحت كل عقبة وقهرت كل مانع مهما كان قويا ووصلت عاجلا او آجلا الى الغاية المطلوبة »

ولد شوبرت بفينا في يناير عام ١٧٩٧ وتوفى سنة ١٨٢٨ قبل ان يتخطى الثانية والثلاثين من حياته القصيرة وكان فى الثانية عشرة من عمره يجيد العزف على القيثارة والبيانو اجادة تامة وسرعان ما ذكر اسم شوبرت الصغير في المحافل الموسيقية وصار يدعى الى الحفلات الشعبية والاوساط الخاصة يعرض فنه على كبار الموسيقيين الذين رأوا فيه ناشئا يخشى منه فلم يكتموا اعجابهم به وغيرتهم منه ولكن كيف يقدر لهذه الحواجز الواهية أن تقف امام السيل العرم .. تألبوا عليه وتربصوا به وسار هو فى طريقه الى الامام واخرج باكورة اعماله التى لاقت رواجا لم يكن يحلم به هو ومريدوه واعنى بها تلحين المنظومات الغنائية من رواية والترسكوت « فتاة البحيرة » وكان شوبرت فى ذلك الوقت يقاسى بؤسا وضنكا شديدين فباعها بخمسمائة جولدن !! .. ياله من مبلغ عظيم يكفى لسد حاجته الوقتية الى مدة طويلة وهو طريد وحيد من بيت ابيه غير انه كان جواداً مبسوط اليدين على الدوام فنفح صديقيه الحميمين الشاعر باور نفلد والحفار شفند بشطر كبير منه وبعد بضعة أشهر عاد ثلاثتهم صفر الايدى كما كانوا من قبل ولكن هذا النجاح الذى صادفه كان باعثا قويا على شحذ همته وزيادة نشاطه وانتاجه الفكرى فلحن كثيرا من من القطع الغنائية والاناشيد الوطنية الحارة وادار بصره الى الكنيسة فاخرج لها من الترتيلات المؤثرة القوية مايعد اليوم بحق انموذجا لعازفى الارغن ومثالا ينسج على منواله اكابر الفنيين ولعل اعظم آثار شوبرت الموسيقية وابقاها على الزمن قطعتاه الكبيرتان « الملك الساحر » و « السمكة العائمة » وهما من خير ما اخرجه للناس ومن ابدع ما دونه موسيقى على الاطلاق . ومما يؤسف له كثيراً ان شوبرت لم يعمر طويلا اذ مات وهو في ربيع حياته ولو عاش لخلف من ورائه ثروة فنية كبرى وذخرا لايزول والحقيقة ان هذا الفنان العظيم يعتبر من اكثر الموسيقيين انتاجا بالنسبة الى عمره القصير كما يعد من اخصبهم قريحة واسوئهم حظا فقد كان يلحن حينا وكيفما اتفق له فى العربة فى القطار أو بين عشرائه وخلانه ساعة قصفهم ولهوهم وتلك الاوقات الحلوة هى كل ما كان يختلسه الرجل العاثر الجد فى غفلة الدهر القاسى اما غير ذلك فحياته كلها حلقات متعاقبة من العسر والفاقة حتى انه فى اخريات ايامه كان يتناول غذاءه فنجانا من القهوة ولقمة من الخبز الابيض وفى المساء يكتفى بكأس من الجعة وقطعة من اللحم البارد .. وهكذا اجهاد وعمل متواصل وفقر مديد وصبر جميل حتى انطفأ هذا السراج الوضاء وفنيت ذبالته ومات الرجل النابغة وهو مدين باجر الطبيب .

ذلكم هو فرانس شوبرت الذى عرف له العالم قدره وفضله فقام اليوم يمجده ويحيي ذكراه بعد مائة عام وكأن الناس يؤدون بعملهم هذا ما قصروا فيه بالامس ولكن وآأسفاه دين فات سداده وتأخر وفاؤه . اجل كان الاحتفال بعيد شوبرت المئوى بالغا حد العظمة والكمال فاشترك فيه مائتا الف مغن يمثلون جميع الامم الراقية ومثل هذا العدد من المتفرجين الذين وفدوا على فينا من اركان العالم الاربعة وختم اسبوع شوبرت فى يوم الاحد ٢٢ يوليو

الماضي بمرور الموكب العظيم فى شارع الربع الجميل من العاشرة صباحا الى السادسة مساء واشتركت فيه وفود الامم والجمعيات الغنائية والموسيقية المختلفة واقيمت فى المساء الحفلة الثالثة النهائية فى الردهة الكبرى التى بنيت خصيصا لهذا العيد واعدت لثلاثين الف مغن وخمسين الف متفرج وجهزت بآلات الراديو القوية لتنقل الاصوات الى كافة انحاء المعمورة وبالجملة فان الحكومة والشعب النمسويين تعاونا تعاونا صادقا فى جعل هذا العيد لائقا بمكانة رجلهم الفذ حتى ان الحكومة ضربت عملة جديدة رسم على احد وجهيها شوبرت ونقش على الآخر اسم الجمهورية كتذكار لهذا العيد الخالد .

واريد قبل ان اختم هذه العجالة ان اسوق كلمة بسيطة عن موسيقى بتهوفن وشوبرت وهما ركنا الموسيقى الالمانية قديمها وحديثها على السواء والمعروف ان كلا من الرجلين تفرد بنبوغ خاص فبتهوفن صاحب الموسيقى القوية المؤثرة التى تملك على السامع عواطفه وتتسلط على شعوره وحواسه وكأنك حين تنصت اليها تسمع شاعرا زاهدا من طبقة المعرى وابي العتاهية يذكرك بغفلة الاحياء وغرورهم ويدعوك الى ترك اللهو وعبث الشباب وينذرك بوخامة العاقبة وسوء المنقلب ولا يزال بك حتى تذرف دموع الحسرة والندم . واما شوبرت فموسيقى الحياة والشباب بما يخالطهما من حرارة وطرب وأمل عذب باسم على الدوام ولا تجد فى الحانه على كثرتها الا القليل النادر الذى تشوبه الروعة وسمة الحزن كالترتيلات التى لحنها لصلاة الكنائس واذا جاز لنا استعمال بعض الاصطلاحات التمثيلية فى هذا المقام – والموسيقى والتمثيل صنوان – امكن القول ان موسيقى بتهوفن من نوع الدرام العميق القوى وموسيقى شوبرت تقرب من الاوبرا كوميك او التراجيدى وقد كان شوبرت شديد الاعجاب ببتهوفن وكانت اكبر أمانيه ان يقابله ولو مرة واحدة فى حياته فلما لم يتح له ذلك اوصى بدفنه بجواره بعد موته ونفذت وصيته بالفعل ولكنه نقل الى فينا سنة ١٨٨٨ حيث يزار قبره الى الآن .

زكريا ابو ستيت — بجامعة فينا

فينا فى اول اغسطس سنة ١٩٢٨

كيف نفكر ؟

يجب ان تكون لنا طريقة فى التفكير فهو أصعب اعمال الحياة «كاسون»

التفكير الجيد يحتاج الى اعمال الروية فلا يوجد تفكير ذاتى وكثير من الناس لهم قوة طبيعية خارقة فى التفكير ولكن بالتمرين والمثابرة يمكن لكل شخص ان يتمتع بذلك

وهناك طريقتان لزيادة تجمع القوة المفكرة فى مركز واحد

اولا : مرن نفسك على الكتابة باليد اليسرى

ثانيا : حاول ان تقرأ بالمقلوب

والغرض من هاتين الطريقتين تدريب المخ على ان يتفرغ لما يعمل

واذا كنت مضطربا فلا تبدأ عملك مباشرة بل اقفل عينيك واجمع انتباهك وتنفس ببطء . وبعد التنفس حول انتباهك بهدوء الى الموضوع المراد بحثه ثم اسأل نفسك

(ا) ما الذى اريد بحثه ؟

(ب) كيف ابدأ العمل ؟

واذا لم تفلح هذه الطريقة لازالة الاضطراب فاحسن شيء ان ترقد مدة عشر دقائق واذا خابت هذه الطريقة ايضا فدع العمل جانبا واخرج للنزهة فى الهواء الطلق

ويجب أن تكون أطعمة الشخص المفكر سهلة الهضم قليلة الحجم فهو إذا تناول غذاءاً عسر الهضم فان جزءاً كبيراً من الذى تحتاج اليه عملية التفكير يذهب الى المعدة لعملية الهضم

ألم تلاحظ انه لا يمكنك التفكير اذا تناولت طعاما عسراً إلا بعد مرور ساعة على الاقل فاذا كان الدماغ يقوم بمجهود كبير وجب ان يكون عمل المعدة سهلا يسيرا

ولما كان الانسان يتناول الطعام ليعيد الى الجسم ما فقده فى العمل فمن البديهى ان يتناول المفكر ما يعيد اليه ما فقده فى عملية التفكير وأحسن هذه الاطعمة هي القشدة واللبن المكثف ولتذكر انك كنت تعتمد على اللبن فى أول عام من حياتك . والفواكه تحتوى على أملاح مفيدة وكذا الخضروات الصغيرة وجميع أنواع البيض (الجامد عسر الهضم) وهناك اختلاف على فائدة اللحم . والذى يجب الانتباه اليه ان الرجل المفكر يحتاج الى قليل من اللحم . ويجب مضغ الطعام جيداً وكان غلادستون يقول :

« للانسان ٣٢ من الاسنان ويجب على كل سن أن يمضغ مرة »

اما مدة العمل فليس هناك شروط لها فاديسون يعمل ١٦ ساعة وبعض الناس ٣ ساعات ولكن عند ما يشعر الانسان بالتعب فالواجب ان يترك العمل حالا او على الاقل ليغير مراكز التفكير بتغيير الموضوع ويجب ان يكون العمل فى أوفق الظروف والاحوال ولا بد من السرور والميل حتى يكون العمل متقنا

محمد سعد الله الصوفي — مدرس

العقوبات في عهد عصبة الامم

نصت المادة ١٦ من عهد العصبة على انه اذا خالف أحد اعضاء العصبة نصوص العهد بالالتجاء الى وسائل العنف فيعد مثل هذا العضو انه ارتكب عملا غير ودى ضد كل الاعضاء الآخرين ولذا يجب على كافة الاعضاء ان يمنعوا كل معاملة مالية او تجارية بين رعاياهم ورعايا العضو المخالف

ونصت المادة ١٦ ايضا انه يجب على المجلس ان يخطر كافة الاعضاء المختصين لا عن القوى الحربية والبحرية والجوية التى يجب أن يقدموها لحماية العهد . ومن هنا يتبين ان عهد العصبة ينص على امكان القيام بعمل حربى مشترك عند الضرورة ضد أى دولة لا تحترم نصوصه .

ونصت المادة ٢٠ على بطلان المعاهدات والالتزامات والتعهدات التى تختلف مع نصوصه

مشاهير الرجال

سافونارولا

حياته وعصره

شباب فائر متدين

ترجع نشأة سافونا رولا الى عائلة قديمة من مدينة بادوا . وفى أوائل القرن الخامس عشر انتقلت هذه العائلة الى مدينة فلورنسا حيث ولد سافونارولا فى ٢١ سبتمبر عام ١٤٥٢ . وكان هذا المولود الثالث لابويه . ولم يلبث ان أصبح قرة عين جده الذى وجه كل عنايته



سافو نارولا

لانشائه نشاة طيبة وأراد ان يراه عالما من علماء الطبيعة . ولكن القدر لم يمهله ومات الجد بعد قليل .. واتجهت دراسة الطفل — بناء على رغبة أبيه — الى العلوم الفلسفية .

وكانت أهم المؤلفات التى وقعت فى أيدى سافونارولا كتب سنت اكويناس والمؤلفات العربية عن ارسطو وفلسفته . وليس بين أيدينا مع الاسف الشديد مصادر يمكن أن نستخلص منها تاريخ حياته فى صباه . ولكن يمكننا ان نتخيل ذلك لو رجعنا الى الظروف المحيطة به حينئذ . فقد كانت فراراً حيث اقامته اذ ذاك العاصمة الزهية لملك عائلة « است » وكان عدد سكانها مائة الف نسمة وبها قصر من أفخم قصور ايطاليا حينئذ وكان هذا القصر محط رحال كثير من الامراء والبراطرة والباوات . ولابد ان سافونارولا الفتى رأى فى ذلك الوقت المواكب الفخمة التى كان يحضر فيها هؤلاء ولكنه كان منصرفا عنها وعن كل مسرات فرارا . وكان يقضى كل وقته اما عازفا على قيثارته أحزانه وشوارد افكاره واما ناظما لاشعار هى أقرب للمأساة منها الى اى شىء آخر واما منكبا على الدرس والاطلاع

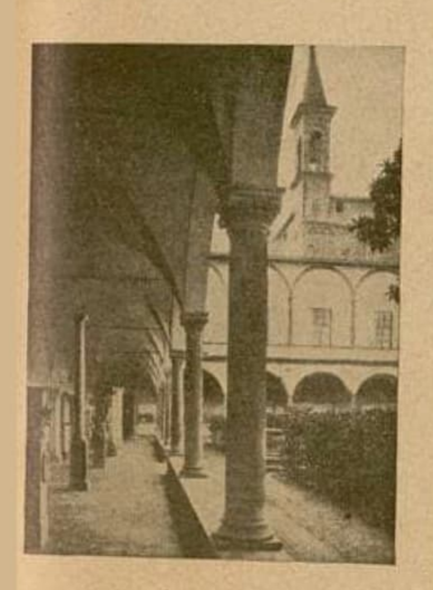
وفى الرابع والعشرين من شهر ابريل عام ١٤٧٥ بينما كان ابواه غائبين لحضور حفلة سنت جورج هرب الى بولونيا وقدم نفسه الى دير سنت دومنك حيث أظهر تقشفا وورعا أثار اعجاب اخوانه ورؤسائه الذين معه في الدير . واستمر هنالك سبع سنوات . ولم تكن حياته حياة نسك فحسب ، بل كانت حياة تفكير فيما وصلت اليه الكنيسة من التدهور والذى بلغ اقصاه فى عهد سكتس الرابع الذى كان كل عمل في نظره مباحا ولو كان منكرا تقشعر من هوله الابدان .

وفى عام ١٤٨١ أرسل الى فرارا بأمر من رؤسائه للوعظ والارشاد . ولكنه لم يلبث ان اتجه الى فلورنسا بسبب حرب شبت فى فرارا وهناك لجأ الى دير سنت مارك حيث قضى أشهى ايام حياته . فقد سكر هنالك بما شاهده من السحر في مناظر تلال تسكانيا الطبيعية . وكان لورنزو هو الحاكم حينئذ . وعصره من ازهى عصور فلورنسا رغم ما كان فى حياته الشخصية من دعارة وفجور .

الدعوة الى التكفير

ولكن سافونارولا بعد قليل من الزمن فى دير سنت مارك . اكتشف ان هناك تيارا من الالحاد والانحلال تحت المظاهر الخارجية الخلابة للحياة في فلورنسا بل واكتشف اكثر من ذلك ان حياة الرهبان أنفسهم الذين معه فى الدير ليست حياة دينية . ولم تكن خطاباته الدينية تثير حماسة الشعب الفلورنسى فى اول الامر لان الناس حينئذ كانوا محبين للمبارات الخلابة التى يتخللها شىء عن الوثنية الاولى

وفى ذلك الوقت ارسل سافونارولا بأمر من رؤسائه الى ريجيو لحضور جماعة الدومينيكيين . وهناك فى اثناء المناقشات اضطر سافونارولا الى بعث صرخة انتقاد وألم ضد الكنيسة ورجالها . وكانت مفاجأة أثارت دهشة



دير سنت مارك حيث كان يعيش سافونا رولا

الحاضرين ولكنها كانت اول بارقة من بوارق قوته الخارقة للعادة وكانت سببا فى ذيوع صيته وسعى كثيرون للتواصل معه والتعرف اليه .

ومن هذه اللحظة بدأ بركان سافونارولا يثور . وقال انه رأى مرة ان السموات تنفتح على مصراعيها امام عينيه وانه فى مرة أخرى رأى فظائع الكنيسة بأجمعها ترتسم امامه وسمع صوتا يطلب منه ان يخرج ويعلنها للملأ .

وفي عام ١٤٨٤ مات البابا سكتس وخلفه البابا انوسنت الثامن فكان ضغثا على اباله .

ومن حسن حظ سافونارولا انه ارسل فى ذلك الوقت الى سان جيمنيانو حيث كانت كلماته رنانة آخذة وصوته كالوحي المتبوع ثم تحول

الى برسكيا وهناك كان لتنبئاته عن الهول المقبل ودعوته للتكفير والتوبة أثر عميق فى نفوس الناس .

وامتدت شهرته الى بقاع ايطاليا الاخرى . ولكنه كان كلما ازداد شهرة ازداد تواضعه وورعه ويقال انه كانت تغشاه فى الصلاة نوبة يرى فيها هالة من النور تحيط برأسه .

وحينما عاد الى فلورنسا كان قد أصبح امير المنابر وكانت تنبؤاته المستمرة عن « الهول المقبل » تحدث أثراً غريبا فى عقول الناس بينما كان لورنز ودى مديشى وأنصاره يقابلون ذلك بالاستياء الشديد والفزع .



الساحة التي أحرق فيها سافونارولا في فلورنسا

وكان سافونارولا يصب جام غضبه على نهم رجال الكنيسة واهمالهم الحياة الروحية الحقة في سبيل المظاهر والتقاليد . وكان دائم الانتقاد للاخلاق العامة وما بها من انحلال وتدهور واذ كان لورنز و معروفا بين العامة حينئذ انه مفسد أخلاق الحكام ومغتصب اموال الناس فقد ظنوا انه انما يشير اليه فى خطاباته .

وفى يوليو من عام ١٤٩١ انتخب رئيسا لدير سنت مارك . وكان فى هذا المنصب الجديد اكثر حرية فى افكاره وكان فى اعماله أبعد أثراً . واول عمل له في منصبه الجديد انه رفض الذهاب الى الحاكم ليقدم له فرائض الطاعة لانه فى اعتقاده لا يدين له بانتخابه بل لله مقسم الحظوظ ولله وحده يدين بالطاعة والعبودية . فاستشاط لورنزو غضبا من ذلك ولكنه وجد من الحكمة ان يكتسب الرئيس الجديد باللين وان لا يشهر عليه حربا قد تكون عاقبتها على غير ما يتمنى وكان رده على عمل سافونارولا ان ارسل الهدايا للدير وبعث معها خمسة من الرسل يطلبون منه ان يخفف من حدته فى خطاباته . فما كان من سافونارولا الا ان عرج على ذلك من أعلى المنبر فى يوم من الايام وقال « ان الكلب الامين لا يكف عن النبح فى الدفاع عن سيده من أجل عظمة تلق له » . وحينما أشار الرسل انه ربما ينفى من أجل هذه الحدة قال انه خير لهم ان يطلبوا من لورنزو ان يكفر عن ذنوبه لان الله بالمرصاد وهو لا يعنى حتى الامراء .

وفى ذلك الوقت كان سافو نارولا هو الساحر الذى يلعب بقلوب الناس من أعلى منبره فى مهارة قل أن يدانيه فيها خطيب من الخطباء .

سافونارولا حاكم فلورنسا

وفى ابريل من عام ١٤٩٢ أصيب لورنزودى مديشي بمرض شديد ثم امتد معه حتى قطع كل رجاء فى شفائه . وعند ذلك توجه لورنزو بأفكاره الى السماء وطلب سافونارولا ليعترف له وكانت دهشة سافو نارولا كبيرة من هذا الطلب ولكنه قبل . وقد وجد لورنزو فى حالة شديدة من الاضطراب فأخذ ينزل السكينة على نفسه المرتعدة معيدا على مسامعه ما ينتظره من رحمة الله وغفرانه . ولكنه طلب من لورنزو أن يفعل أمورا ثلاثا ليتقرب بها من رحمة الله : فأولا الاعتقاد فى مغفرة الله وثانيا أن يرد لورنزوا أموال الناس اليهم أو يأمر ابنه بردها اليهم . وثالثا أن يرد لاهل فلورنسا حريتهم المسلوبة . فما كان من لورنزو الا أن جمع كل ما تبقى عنده من حول وأدار ظهره لسافونا رولا الذى تركه وانصرف عقب ذلك مباشرة . وفى الثامن من شهر ابريل عام ١٤٩٢ مات لورنز ودى مديشى ثم تبعه البابا انوسنت الثامن فى الخامس والعشرين من شهر يوليو من العام نفسه .

ولكن البابا الجديد الكسندر السادس لم يكن خيراً من سلفه ولم تزدد الامور الا ارتباكا وسوأة . وكأنما تنبآت سافونارولا قد بدأت تتحقق وأصبح الهول المنتظر على الابواب وهنا بدأ الناس يتطلعون الى سافونارولا كمنقذ لهم مما ينتظر . ومما زاد فى هياج انفسهم نبوءتان قال هذا الاخير انه رآهما بنفسه .

فالاولى انه رأى سيفا يمتد فى كبد السماء . وسمع صوتا يهتف « الرحمة للمتقين والويل للاشقياء » .

والثانية انه رأى صليبا اسود يمتد فوق مدينة روما بأجمعها وقد كتب عليه « غضب الله » ولكنه رأى صليبا آخر ذهبيا يمتد من ناحية بيت المقدس وقد كتب عليه « رحمة الله » .

وبدأ الاضطراب يدب الى فلورنسا والنفوس تهيج ، وكانت مظالم بييرو دى مديشي تزداد يوما عن يوم . وفى الخريف من العام نفسه ألقى سافونارولا مواعظ رنانة عن سفينة نوح ومما قاله فى أثنائها للناس أن يلجأوا لسفينة الرحمة من الطوفان المنتظر . ولم يكد صدى هذه النبوءة يخفت فى أجواء فلورنسا

حتى بدأت حقيقتها تتجسد في العالم . اذ انتشر خبر بين الاهلين ان جيشا اجنبيا يعبر جبال الالب لكي يغزو الاراضي الايطالية ولم يكن الايطاليون على استعداد للمقاومة كما ان الامراء لم تكن عندهم العدة الكافية .

وكان الجيش المتجه لغزو ايطاليا تحت امرة ملك فرنسا الجديد شارل الثامن في عدة من أحدث العدد الحربية ونظام شامل كان مضرب المثل عن الفنون الحربيـة في اوربا حينئذ . فلم تقو فلورنسا على المقاومة امام كل ذلك وافتتحها الجيش الفرنسي دون ان يتحمل في سبيل ذلك اى عناء . وطلب شارل الثامن جزية كبيرة من فلورنسا لم يكن فى خزائنها ما يوازيها.

فتلكأ شارل واطال الاقامة بجيشه فى فلورنسا ولم يظهر اى استعداد لمغادرة المدينة . وهنا ظهر سافونارولا وظهرت آثار شخصيته العجيبة . فقد اتجه أهالى فلورنسا اليه وألحوا عليه ان يقوم هو باجلاء الجيش الفرنسى عن جمهوريتهم بما أوتيه من قوة وتأثير . فما كان منه امام رجائهم الى ان اتجه بنفسه الى شارل وطلب منه فى مجمع من ضباطه ان يغادر المدينة وان لا يدمرها فيكسب بذلك غضب الله ونقمته . وكانت مقابلة شارل له ودية وانصت لكلامه فى خشوع واحترام . وكان النصر لسافونارولا بعد ان فشلت عائلة دى مديشى فى انقاذ الجمهورية . وغادر شارل وجيشه المدينة فى الثامن والعشرين من نوفمبر .

وكان كل ذلك ضربة قاضية لعائلة مديشي وبسببه انفض انصارهم من حولهم وتولى سافونارولا الحكم مكانهم . واقترح نظاما جديدا لحكومة الجمهورية وهو تكوين مجلس كبير ينوب عن الشعب ويكون من ثمانين عضوا ومجلسا آخر للشيوخ . وقد نفذ هذا الاصلاح وعملت له القوانين وكان كثير منها بلفظ سافونارولا نفسه.

الانقسامات والاوبئة والحرب

ولكن الجمهورية لم تكن خلوا من عناصر الاضطراب والانقسام . فقد كان فيها فى ذلك الوقت حزبان. حزب البيض وهو ينادى بحكومة ديموقراطية باوسع معانى الكلمة . وحزب المحافظين وهو يناصر عائلة مديشى . وكان الحزب الاخير خصما عنيداً خائنا لسافونارولا وللجمهورية نفسها . وفى اول الامر عملت مواعظ الرئيس الجديد عملها وكانت النساء ترمى حليها وجواهرها تحت أقدامه والشبان يقلعون عن لهوهم ومجونهم والكنائس تكتظ بزائريها . والجمهورية كلها تتخذ حلة جديدة من الوقار والاحتشام .

ولكن احوال فلورنسا بعد ذلك بقليل وصلت الى درجة كبيرة من الاضطراب فتجارتها كاسدة والامراض منتشرة فى انحائها. والجيش الفلورنسى المحاصر لبيزا فى ضنك شـديد لعدم وصول المؤن اليه ولفرار الجند المرتزقة من صفوفه

وفى الوقت نفسه كان الامبراطور مكسمليان يتجه بجيشه الى حدود بيزا . وحينئذ تشجع البابا فى الدخول فى حرب علنية مع سافونارولا ولكنه فشل فى اول الامر بينما قوات مكسمليان تنتصر وتدخل بيزا بين فرح البيزيين وتهليلهم . ولكن فلورنسا لم تيأس . بل أمدت الجيش بالمؤن والعدد.وكأن الله اراد ان يمدهم بمعونة من عنده فوصلت فى ذلك الوقت سفن من مرسيليا محملة بالقمح والمدد. الا ان البابا لم يزدد الا حقداً على سافونارولا كما ان هذا الاخير لم يكف عن حملتـه الاصلاحيـة بل استمر فى خطاباته وكانت فى هذه المرة أقسى من سابقاتها.

الحرمان من الكنيسة والادانة

واستمر سافونارولا فى عام ١٤٩٧ فى خطاباته وهاجم الكنيسة وانتقـد تملكها للاراضى والمتاع الدنيوي وقد نصحه كثير من أصـدقائه ان يكف وقتا ما حرصا على حياته ولكنه لم يأبه لنصائحهـم . وكان يعلـم انه لا بد محروم من الكنيسة وكان على استعداد لمقابلة ذلك بل ولمقابلة البابا نفسه وجها لوجه . وكان الوباء يزداد انتشاراً فى الوقت نفسه فى فلورنسا

وفى الثالث عشر من شهر مايو أرسل من روما قرار الحرمان من الكنيسة وموجه بالاسم الآتى:

«الى المدعو فراجيرولاموسافونارولا الذى افسد ارواح الابرياء بما نشره من المبادىء المارقة»

وكان هذا القرار سلاحا ماضيا اوقع فلورنسا فى اضطراب وكان نصرا لخصوم سافونارولا. وعادت الاحوال الى ما كانت عليه أيام لورنزو ولكن رئيس الجمهورية الجديد لم يتراجع بل أذاع على جميع المسيحيين دفاعا عن نفسه وضد هذا الحرمان الباطل . وبعد قليل نشر رسالة أخرى . فارسل خصومه فى فلورنسا اتهامات جديدة ضده الى روما . ولكن سافونارولا لم يكف عن الخطابة والبابا لا يحتمل خطاباته اكثر من ذلك . وكانت آخر خطبة له فى ١٨ مارس عام ١٤٩٨.

وفى الثامن من شهر ابريل هاجم جماعة الارابيتيين ــ وهي الجماعة المعارضة فى فلورنسا ــ دير سنت مارك . وقبضوا على سافونارولا واثنين من القسوس وقيدوهم بالاغلال واودعوهم سجنا من السجون . واستمر شهراً تحت التحقيق وكثيرا ما عرض للعذاب فى اثنائه ولكنه لم يفه باى كلمة تشتم منها رائحة الندم . بل كان شجاعا جريئا فى جميع اطوار التحقيق .

وفى الثاني والعشرين من شـهر مايو نطق بحكم الاعدام على الثلاثة . ونقلوا فى اليوم التالى الي المقصلة حيث رفعت أجسامهم وأوثقت بعد أن نزعت عنهم ملابسهم الكهنوتية . ثم اشعلت تحتها النيران . وفى البرهة الاولى هبت ريح وتقلبت النيران يمنة ويسرة بعيـدة عن اجسامهم فظن الناس ان هنـاك معجزة تقوم وسط النيران.

وبعد ان اشتعلت النيران قليـلا احترقت الاربطة التى كانت تعقد ايدى سافونا رولا وتمكن من تحريكها فظن الشعب انه يباركه من وسط النيران . وركع الناس . وتعالت انات النساء .ولكن خصومه دفعوا نفرا من الصبية فرقصوا ورموا الحجارة على الجثث المشتعلة

واستمر الناس بعـد ذلك بقرون عـدة يتوجهون الى البيازا (وهو المكان الذى احرق فيه سافونا رولا) في الثالث والعشرين من شهر مايو فى كل عام . وينثرون الورد على الحجارة هناك ترحما على روح القديس الضحية سافونارولا واخوانه .

الجمعيات السرية فى الصين

أغلب الجمعيات السرية في الصين جمعيات غايتها الاتجار واقتناص الربح أو من النوع الذى يرمى الى التآلف والتآخى بين اعضائه. ولكن جمعية الثالوث والتى تسمى بجمعية المنج السرية تختلف عن كل الجمعيات الاخرى اختلافا جوهريا كبيراً . فان عدد اعضائها يربي على عدد اعضاء اى جمعية سرية فى العالم . ويرجع انشاؤها الى عام ٣٨٦ للميلاد ووجدت معها فى الوقت نفسه جمعية الزنبقة البيضاء . وجمعية الثالوث هذه سر من الاسرار العجيبة الموجودة في المجتمع والتى يرجع تاريخها الى ١٥٠٠ سنة خلت .

انشئت هذه الجمعية عام ٣٨٦ للميلاد او قل نظمت — اذ ربما كانت هذه الجمعية موجودة قبل هذا التاريخ فى حالة من الفوضى والارتباك — بواسطة الكاهن البوذى أبون او هوى فى مدينة روزان وذلك لنشر تعاليم امتابا بودا الدينية . وقد ثارت هذه الجمعية عام ١٣٤٤ ضد العائلة المنغولية الحاكمة . وفي عام ١٦٦٢ وقعت تحت نير الامبراطور خانج هسى الذى أصدر قانونا أسماه بالامر المقدس وهو أمر بالقضاء على خمس فرق دينية وتشتيت أتباعها . وعلى رأس هذه الفرق التى أمر بتشتيتها جمعية الثالوث وجمعية الزنبقة البيضاء . ولا يعرف على وجه الدقة كنه العلاقة بين هاتين الهيئتين الدينيتين . فقد يكونان اسمين لجمعية واحدة أو لقبين لمرتبتين دينيتين فى هيئة واحدة . والا فهما جمعيتان سريتان متشابهتان .

وكان من أثر هذا الاضطهاد ان اصبحت جمعية الثالوث جمعية سياسية تدين بمبادىء ضد العائلة المالكة . وأثارت ضدها قلاقل متعددة أشدها ثورة تينبج التى شبت فى عام ١٨٥١ . ومن المحتمل جدا ان لهذه الجمعية أصبعا فى الثورات التى اندلعت ضد الاجانب في عام ١٩٢٥ . وهذه الجمعية تجمع فى طقوسها ما بين المظاهر الدينية والمظاهر السياسية . بل ان شعارها نفسه عبارة عن كلمة لها معنيان . احدهما دينى اذا أخذ اللفظ على ظاهره . والآخر سياسى اذا فهم ما فيه من المجاز . وهذا الشعار هو « اسقطوا التسنج وارجعوا المنج . »

ومعنى كلمة المنج فى اللغة الصينية هو النور ولو انها فى الوقت نفسه لقب العائلة التى ملكت قبل عائلة المانشو . ومعنى كلمة التسنج هو الجسم او الروح المتجسد فى الجسم . ولكن هذه الكلمة بشيء من التحريف فى طريقة كتابتها تصبح اللقب الذى يطلق على عائلة المانشو الحاكمة فى الصين .

أما طقوس هذه الجمعية فهي خليط من تعاليم قدماء المصريين المنشورة فى كتاب الموتى ومن نظام المراتب والدرجات الشائع فى الجماعات الماسونية . وأنظمتها الروحية على وجه عام عبارة عن مجاز وتصوير لمرحلة تنتهي بصاحبها الى الاندماج فى الذات الالهية . فالانسان ينتقل اولا من الحياة الدنيا الى جنة الفردوس ثم الى مدينة الالهة المقدسة وتسمى هنا بمدينة الصفصاف . وفى اثناء هذه المرحلة يرتاض المتصوف رياضيات عدة ويمر بادوار مختلفة حتى يصل الى درجة الاندماج فى الذات الالهية .

والطقوس التى يمر بها كل من يرغب الالتحاق بهذه الجمعية تنقسم الى أربعة أقسام . الاولى منها تاريخية يتلقى فيها الطالب تاريخ الجمعية . وذلك فى الدهليز الخارجى قبل ان يدخل الى المقصورة الخاصة والقصة التى تلقى عليه قصة مثيرة للاحقاد ضد العائلة الحاكمة ومؤثرة . فهى تقول ان الكهنة أخلصوا للامبراطور وساعدوه ما استطاعوا الى ذلك سبيلا وكان جزاء الامبراطور لهم ان خانهم وأمر باعدامهم جميعا ولم ينج منهم سوى خمسة وهؤلاء هم مؤسسو الجمعية . وان هناك ثلاثة ملعونين احدهم امبراطور من عائلة مانشو .

والقسم الثانى من هذه الطقوس هو اعداد الطالب فى الدهليز وأهم هذه المعدات هى (أولا) غسله بالماء المقدس ثم لفه في ملابس بيضاء ليدل لا فقط على حزنه وأسفه بل على انه أصبح فى عداد الموتى (ثانيا) تترك الذراع اليمنى والصدر والكتف وكذلك الركبة اليمنى عارية (ثالثا) يلبسونه خفا من الحشائش بدل حذائه العادى وبعد ذلك يفتح الرئيس المقصورة بيده ويباركها ويدعو مرءوسيه اليها .

والمرحلة الثالثة من الطقوس هي قبول العضو والسماح له بالالتحاق بالجمعية نهائيا . وذلك بان يسمح له بالمرور من ثلاث بوابات داخل المقصورة . ثم يقسم هنالك يمين الدماء والتضحية مع بقية اخوانه اعضاء الجمعية وذلك بان يمزج دمه بدماء الموجودين منهم حينئذ فى طاس من طاسات الخمر ويشرب منها جميع الموجودين وهو معهم . والنساء كالرجال يمكن انتخابهن لعضوية الجمعية .

والمرحلة الرابعة من مراحل القبول فى الجمعية هي الجدل التعليمي . وهى حوار يدور بين الطلاب والرئيس فى شكل أسئلة يجيبهم عليها . ومن مجموع حوارهم وأسئلتهم نعلم ان الطالب حاضر من سفر بعيد وانه قطع مرحلة كبيرة محفوفة بالاسرار . واحيانا كان يقطعها فى اليم على ظهور السفن وأخرى يطوى الارض الشاسعة ويتسلق الجبال ويخوض الوديان الى ان يصل الى مدينة الله او مدينة الصفصاف كما يسمونها وهم يعلقون أهمية كبرى على الارقام فى هذه المرحلة من الطقوس . وذلك لان الارقام لها مغزى دينى عندهم . والمثلث يلعب دوراً كبيراً فى طقوسهم الى حد ان سميت جمعيتهم بجمعية الثالوث .

وللجمعية اسماء متعددة ولكن أشهرها لقبها « بجمعية الارض والسماء » ويمكننا ان نحكم على الجدل التعليمي الذى يدور فى المرحلة الرابعة بين الرئيس والطالب اذا عرفنا ما يفتح به هذا الجدل وهو : —

الرئيس : من أين أتيت ؟
الطالب : من الشرق
الرئيس : فى أى وقت ؟
الطالب : عند شروق الشمس . حينما كان الشرق مضيئا .

صـــــــــور فكهة

الحق

الحق أبلج ، والباطل لجلج ، وكذلك هما فى مضرب الامثال ، وانمـا العجب العاجب ان لجلجة البـاطل كثر ما تغطى بلاجة الحق ، وان الباطل ابدا حاد المزاج ، سريع البادرة ، شديد التهويش ، كثير التحرش ، يطير حلمه لاقل حادث ، ويركب راسـه لاتفه أمر ، ولا يطيق اعتراضا ، ولا يصـبر على محاجة ، ولا يعقل فى حوار ، على حين ترى الحق اكثر دهره هـادئ المزاج ، بطىء الغضب ، أصم الحلم ، لايلقى بالا فى معارض الجدل لغير الحجة الهادئة ، والمنطق الرصين، وهو فى أمور كثيرة يتراجع امام تهويش البـاطل ، وتضطرب أعصابه من سماع صياحه، و يتعكر مزاجه من صراخه و رذالته ، فيترك الميدان لخصمه خوفا على صحته ، وحرصا على سكينته وهدوء باله ، مؤمنا بان الغلبة فى النهاية له ، وان الفوز صائر اليه ، يوم يبح صوت الباطل وتصيبه من كثرة الصياح ذبحة صدرية تفت فى حنجرته، وتؤذى لهاته . . . وكذلك ما نزال نرى الباطل مريضا رهن العلل . اذا اشتد واسترد يوما عافيته اشرف فيها على نفسه. فلا ينثنى عن الصياح والشغب والفتنة حتى يتعثر فى العـلة ، وتدنفه الوعكة ، فاذا ابل وتماثل الى نفسه انقلب صخابا صياحا كثير الشجار حتى يذهب بمنته ، ويعـود الى فراشـه نضوا طريحا لاحراك به . ولا نزال نشهد الحق قويا بنفسه ، ساكنا الى عقيدته ، راضـيا بالهزيمة ، صابراً على الضيم ، مراعيا صحته ، معتنيا قبل كل شيء بمزاجه وهدوء طبعه، حتى يتغفل آخر الامر خصمه «الغلباوى» المريد الهواش فيرديه صريعا .

كنت يوما فى حديث مستطيل فى مجلس سمر جمع صنوفا من الناس واخلاطا ، فمنهم العامى الخام ، ومنهم الذكى الاصمع، والغائب الذهن ، والحاضر البديهة ، والماجن المفراح ، والعبوس المطرق، والعالم النابه، والنابه الجاهل، وقد بعدت مطارح القول، وطال نفس الكلام، وتناوحت شجون الاحاديث ، حتى أخذ القوم فى شؤون الكون واسراره والعالم الآخر وحقائقه، ومباحثه ومسائله . فمضى رجل من أذكى أهل السمر واشدهم اضطلاعا بالعلم وتعمقا فى البحث يدلى بطائفة من آرائه الحرة وجملة من نتائج بحوثه الدينية الجديدة ، فأحسن ماشاء له الاحسان ، وجاء بنظريات طرائف غراب لم يكن أهل المجلس يعرفون طرفا منها من قبل ولم يقرأوا شيئا عنها فى الكتب ، فانبرى له صديق فى المجلس فقال له حسبك فانى اخشى ان تكون قد تبسطت فى الكلام عن موضوع هو من اشد الموضوعات خطراً ... الا ترى من الخطر الاكبر ان يدلى العالم المفكر ، أو البحاثة المحقق بآراء طريفة كتلك التى ادليت بها اليوم ، فى المجالس العامة وعلى أعين الكافة و بأسماعهم ... ؟

فسأله صاحبه فى شيء من الدهشة وعلام الخطر . لست ادرى . فقال ذلك الغيور بعد اطراقة مستطيلة «الخطر على ... الحق» . فما كان من صاحبه الا ان استضحك من سخرية وانطلق يقول ما كنت اعلم عمرك الله ان الحق بهذا الضعف والهزال والمرض . ولم اكن ادرى قبل هـذا ان الحق مترف رخو ضعيف الصحة الى هذا الحد حتى لا يستطيع ان يخرج يوما الى النزهة فى الهواء الطلق ، ولا يحتمل الركوب فى مركبة مكشوفة معرضا صدره لنسمات المساء وارواحه العلائل الرخاء ... الا استمع الى ما انا محدثك به من امر الحق . وما سأقصه على سمعك من مثله ، فقد كان هناك صبى صغير اوتى فى فرحة العيد بالونا صغيرا من تلك المطارات التى تملأ كحولا وتمسك من خيط معلقة به ويجرى بها الصبي والخيط في يده ، وهي مصعدة فى الجو كأنها القبة الصغيرة ، وكان للصبي أخ شرير متلاف فقال لاخيه الا الا انزل ياأخي البالون حتى اراه وامسك به قليلا ، وكان الغلام الشقي المتلاف يخفى فى يده ابرة حادة فلما اطاعه الصغير وشد البالون فقربه من منال يد اخيه وجعله على حبـل ذراعه ، وثب الغـلام الشرير فغمس رأس الابرة فى جلدة ذلك البالون فما عتم ان انفجر ولم يبق منه الا غشاء منكمش واديم زاو محطم ... ومرت الايام حتى اتفق ذات مساء ان وقف الصبي بجانب ابيه قبالة النافذة فاشار اليه ابوه ان اطلع يابنى الى القمر المبتدر فى صفحة السماء ، فما لبث الطفل ان اطرق وارتعب وقال لابيه ابتاه لا تشدد الخيط ولا تنزل القمر فانى اخشى ان يغمس اخي ابرته في جوف القمر فينكمش جلده ونمسى فى ظلام دامس فلا نبصر بعد اليوم ولا نرى . فضحك ابوه وانبأه ان القمر بازغ منذ مئات السنين وانه سيمضي كذلك بازغا ابد الآبدين ، ودهر الداهرين ، وان ليس على الناس الا ان يبقوا زجاج شرفاتهم ونوافذهم ناصعا شفافا ويحذروا ان تجتمع القاذر على لوحاتها ويعلو الغبار سطحها فلا يشهدوا ضياء القمر وسناه الفضي الباهر ، وان ليس فى قدرة الناس ان يهبطوا القمر من اوجه العلى فيخزوه بأبرهم ، وان القمر ليس ملكا من أملاك اهـل الارض ، ولكنه فى حوزة السموات العلى ، وان كان الناس يستطيعون رؤية نوره من خلال نوافذهم وشرفاتهم .

... ذلك مثل الحق ، فان الحق متين لا يكسر . بل انك لتركله بقدميك طوال النهار كما تركل الكرة فلا تجده فى المساء الا متينا صحيحا مابه من سوء ، ولقد قال احد الفلاسفة ان الحق لا يصح ولا ينتعش الا اذا دهـمه وابور كوابور الزلط ، على حين ترى الباطل يموت فى الحال ويقضي نحبه اذا اوجعه ضرس من اضراسه ، او طلع له دمل فى رجل ، او اصابته نزلة وافدة وليس الخوف من البحث عن الحق والتماسه فى الحديث والمطارحات والجدل الا دليلا على ضعف العقيدة ووهن قواعد الايمان

لنصبر اذن للباطل فان له موسما يهيج فيه ويهيش وتطول عيدانه ، حتى تجيء العاصفة فتجتثه ، ويقبل الحاصد بمنجله فيؤزه ازاً ، ويحمل هشيمه فيحيله للنيران طعاما ، ويجد على النار هدى ، ويصيب منه دفئا طيبا فى قوة الشتاء وزمهريره ....

عباس حافظ

الحضـــــــــارة الصينية

— ٢ —

تكلمنا في مقالنا السابق على الاساس الذي بنى عليه المجتمع في بلاد الصين وبينا عقيدتهم في احترام الآباء الاحياء منهم والاموات وأثرها في تاريخ تلك البلاد

والآن نذكر باختصـــار اهم الديانات التي يدين بها الصينيون ومبلغ ذيوعها وانتشارها

الديانة البوذية — تسود هـذه الديانة في ارجاء واسعة من الصين ويعتقـد معتنقو هذه الديانة ان بوذا هو الذي يحكم الناس ويسيرهم في طريق الخير ولكن مما يدعو الى الدهشة والاستغراب اننا نجدهم يظهرون في هياكلهم ومعابدهم بمظاهر لا تنم عن الاحترام فتراهم يرفعون اصواتهـم اثناء كلامهـم ويضحكون بلا مبالاة كأنهم ليســوا في دار عبادة بل في مكان لهو وطرب بل انهم يتبادلون المتاجر داخل هـذه الهياكل المقدسة .

ديانة تاو : ظهر رجل حكيم يسمى تاو قبل الميلاد بستمائة سنة ولقد نال من الشهرة ماجعله يلقب بالفيلسوف العظيم . ولم يضع هـذا الفيلسوف تعاليمه في كتب ما وانما وصلتنا عن المؤرخين الذين اتوا بعده ومما يؤخذ على عقيدته انها لا تفي بحاجات الناس ولا تصل بهم الى السعادة الحقة بل انها قد تكون سببا في تدهورهم وسوء حالهم فهي تدعو في ناحية من نواحيها الى الفوضى فلقد نادي هـذا الفيلسوف بان الامبراطورية يحسن حالها اذا الغيت كل حكومة . ألسنا نرى الظلم وسوء النظام سائدا حتى في عهد احسن الحكام مقدرة واصونهم للعدالة ؟ ومن جهة أخرى يزعم هذا الفيلسوف بانه لاجل ان نحسن من حالنا يجب علينا ان نقلل من درجة التعليم . أليس التعليم سببا في تخريج لصوص ماهرين وقتلة حاذقين ؟ !

ويعتقد اتباع هذه الديانة انها تقود الانسان الى الطريق المستقيم والى حياة العفة والفضيلة

ولما دخلت الديانة البوذية وأخذ الناس يدخلونها افواجا خاف كهنة ديانة تاو من زوال ديانتهم واضمحلال سلطتهم ولذا نجدهم يقلدون الديانة البوذية في كثير من مظاهرها وفي بناء الهياكل وتشييد المعابد حتى اصبحنا أمام عقيدتين متشابهتين يتعذر التفريق بينهما الا على مطلع تمام الاطلاع

ومن غريب تعاليم هذه الديانة انها تزعم انه في مقدورها اطالة الحياة بأساليب مخصوصة ومن هذه الاساليب أن يتنفس الانسان تنفسا عميقا ومنظما ويستحسن أن يكون ذلك في الصباح حيث يكون الهواء نقيا بليلا ومنها تمرين بعض عضلات الجسم والقيام بألعاب رياضية مختلفة لتحريك أعضاء الجسم المتنوعة ومن هذه الاساليب ايضا أن يظل الجسم ساكنا بلا حركة بضع ساعات كل يوم مع اغـلاق العينين وابعاد الذهن بقدر الامكان عما يحيط به من مؤثرات .

ديانة كنفيوسيس : ظل الخلق الصيني مدة خمسة وعشرين قرنا خاضعا لتعاليم كنفيوسيس الذي يلقبونه « بالمعلم الاكبر » واحيـانا يدعونه « بالملك الغير المتوج » ولقد علق الصينيون بحبه وتبجيله حتى رفعوه الى درجة الالوهية

ولاجل أن نتفهم حياة هـذا الفيلسوف الكبير وتأثير تعاليمه وآرائه يجب علينا أن نلم بطرف مما كانت عليه الصين في ذلك الحين أي في القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد

كان يحكم الصين في تلك المدة اسرة «شو» ولقد جاء على ملوك هذه الاسرة المتأخرين أوان وصلوا فيه الى درجة من الضعف بحيث لم يبق في قبضتهم من السلطة الا اسمها واما عن نظام الحكم فكان يشبه النظام الاقطاعي الذي ساد اوربا طوال القرون الوسطى فكان هناك اشراف ونبلاء على درجات مختلفة من القوة والسلطة .

وكان من تقاليد هذا النظـام ان يدفع كل امير جزية سنوية للملك ويتعهد بان يساعده دائما بجيشه وموارد مقاطعته وفي الحقيقة كان هذا النظام داعيا للفوضى وسوء الحال فكم من مظالم ارتكبت حتى تدرجت البلاد من سيء الى اسوأ اللهم الا في فترات قصيرة حينما يشرف على ادارة البلاد ملك قوي نشيط.

وكانت هذه الحال كما وصفها كنفيوسيس في أحد مؤلفاته اذ قال ما ملخصه

« لم يكن في الصين ملوك وانمـا كان هناك امراء يفعلون ما يرونه صحيحا في نظرهم »

حياة كنفيوسيس : في وسط هـذه الفوضى الادارية وسوء الحالة الخلقية ظهر كنفيوسيس فنظر حوله فاذا بالتعاليم القويمة قد محيت رسومهـا ودرست آثارها وزالت صبغتها واذا بشبح الخراب مخيم على كل مكان فهنا حكام يستبيحون دم رعاياهم وهناك ابناء لا يتورعون عن قتـل آبائهم — وأهابت هذه الحـال بكنفيوسيس الى السير في طريق الاصـلاح فاخذ على نفسه عهدا لايحيد عنه وميثاقا لايخرج عليه بان يكرس حياته لاصلاح مااختل وتقويم ما اعوج وهكذا بر بيمينه حتى أصبح يدين بتعاليمه ملايين عـديدة من النفوس البشرية وهذه التعاليم عبارة عن حكم كان يسديها واحيانا نأخذها من اجاباته على الاسـئلة التي كانت توجه اليه .

ويمكننا ان نلخص تعاليم هذا الفيلسوف العظيم في هـذه العبارة « ان يعمل الانسان الفضيلة للفضيلة نفسها لا أملا في مكافأة على فعلها ولا خوفا من عقاب لتركها »

وسنتكلم في المقال الآتي ان شاء الله على بقية حياة هذا الفيلسوف وآرائه ومعتقداته في الحكومة وفلسفته وتأثيرها .

محمد محيي الدين رزق
خريج المعلمين العليا

الاشـــــتراكية

واتجاهاتها المختلفة بعد الحرب العظمى

كانت الحرب العظمى وكذلك الفترة التى تلتها مسرحا خطيرا لانقلابات اجتماعية ذات بال . وخصوصا فيا كان متعلقا منها بالمذاهب الاشتراكية واتجاه هـذه المذاهب السياسى والاجتماعى . وكان من أعمق هذه الانقلابات أثرا الثورة البولشفية التى شبت فى روسيا فى عام ١٩١٧ والتى أحدثت أثرا عميقا فى جميع الحركات الاشتراكية المختلفة فى العالم .

ولنعد قليلا الى ما قبل الحرب ونبحث فى مظاهر الاشتراكية حينئذ حتى نتمكن من ادراك مدى ما حدث من التطور في هذه المذاهب بعد الحرب .

كانت الاشتراكية فى المدة السابقة مباشرة للحرب ذات ظاهرتين مختلفتين . ولكل ظاهرة فريق من الجماعات الاشتراكية يعبر عنها . فبعض الجماعات الاشتراكية بعد ان رأت ان الحوادث نفسها تدمجها فى الشئون العامة وتضطرها الى ان يكون لها قسط يتفق مع اهميتها فى توجيه دفات السياسة اضطرت الى ان تدخل بعض تعديلات على المبادىء المركسية (نسبة الى كارل ماركس) المنيفة وان تتخذ لنفسها أساليب برلمانية تتفق مع توليها الحكم فى حالة حصولها على أغلبية برلمانية في اى انتخاب من الانتخابات العامة . ومن هنا ظهر أصحاب مذهب « التعديل » في المذاهب الاشتراكية.

اما الظاهرة الاخرى للاشتراكية قبل الحرب والتى كانت تعبر عنها أحزاب الشمال فقد كانت وجهتها الثورة وخطتها عدائية نحو الاحزاب الاشتراكية المعتدلة الاخرى . وهذا هو عين ما حدث في انجلترا حينما اتسع نفوذ حزب العمال البريطانى بعد انتخابات عام ١٩٠٦ و بدأ يتبع الاساليب البرلمانية فقداتهم من الاشتراكيين المتطرفين بانه يمالىء حزب الاحرار وبانه خان العقيدة الاشتراكية . ولقد حدث مثل ذلك تقريبا فى كل دولة من دول أوربا

اتحادات العمال والنقابات : ولكن حدث ما هو اهم من كل ذلك قبـل الحرب . وهو ظهور حركات ونظريات جديدة عن الصناعة وملكية وسائل الانتاج . وسبب ظهور هذه الحركات والنظريات او اهم سبب تقريبا هو ان اسعار الحاجيات فى العقد الاول من القرن العشرين ارتفعت ارتفاعا كبيراً مع ثبات الاجور وعدم زيادتها زيادة تتناسب مع ارتفاع الاسعار . فنشأ عن ذلك رد فعـل في انفس العمال وبدأوا يعتقدون ان النظام البرلمانى الكائن غير كاف لحماية العمال وتحقيق مطالبهم . ثم انقلبت هذه العقيدة الى شغب صناعى واسع المدى . وبدأت تظهر فى اوساط العمال ظاهرتان جديدتان هما ظاهرة الاتحادات الصناعية وظـاهرة النقابية الصناعيـة . وكان منشا الظـاهرة الاولى فى امريكا بين العمال الذين كان أغلبهم من المهاجرين وغايتها تتلخص فى ايجاد هيئة واحدة منظمة من العمال بدون تمييز بين الصناعة او الجنس أو الدرجة وهذه الهيئة تعمل على قلب النظام الرأسمالى . وتقوم هي بالصناعة والتوزيع فى آن واحد ولكن هـذه الاتحادات لم تفكر جديا فى النظام البرلمانى ولا فى مصيره كما فكر سواها

وأما الظاهرة الثانية ، وهي النقابية الصناعية فقد كان مهدها فرنسا والفكرة المسيطرة عليها هي الفكرة الشيوعية الفوضية وغايتهـا قلب النظام الاجتماعى واقامـته على أسس صناعية جديدة وابدال النظام البرلمانى بنظام آخر يكون العمال هم المسيطرون فيه سواء فى الصناعة اوفى الدولة نفسـها وكانت خطة جمـاعة النقابيين العنف والثورة .

ولقد قامت حركة نقابية فى بريطـانيا العظمى ـ ولكنها محدودة المدى ـ ما بين عام ١٩١١ وعام ١٩١٤ . وكانت الاضرابات منتشرة جد الانتشار فيها في ذلك العهد . ولكن الحركة التى قامت فى انجلترا وكانت ابعد أثرا من كل ذلك هي حركة التوفيق مابين الاشتراكية ونظريتها فى الملكية العامة لوسائل الانتاج وبين النقابية وغايتها فى السيطرة الصناعية والاجتماعية

انقسام الاحزاب الاشتراكية أثناء الحرب :

ولكن الحرب العظمي أحدثت فى هذه الحالة تغييرات عظمي . فان الاضطراب الصناعى وقف بابتداء الحرب وكذلك حدث انقسام وتوزيع فى القوات الاشتراكية لانه فى كل مملكة من الممالك المحاربة كان فريق من الاشتراكيين ينتصر لدخول دولته فى الحرب والفريق الآخر يعارض فى ذلك . ولكن أغلبيـة الاشتراكيين على وجـه عام سواء في انجلترا أو فرنسا أو المانيا كانوا يعضدون دولهم فى مجهوداتها الحربية وكان المعارضون هم الاقلية ولو انهـا اقليـة قوية وكانت دائما فى ازدياد وضم أنصار جدد اليها . ففى بريطانيا العظمى كان حزب العمال ينصر الحكومة في الحرب ولكن بقى حزب العمال المستقل فى المعارضـة وكان رايه ضد دخول بريطانيا فى الحرب ولو انه كان فى الوقت نفسه جزءا من حزب العمال الموالى للحكومة . وكذلك فى المانيا فان حزب الاشتراكيين الديموقراطيين انقسم الى قسمين فى أيام الحرب . قسم ـ وهو الاغلبية ـ موال للحكومة والقسم الآخر واطلق على نفسه اسم الاشتراكيين المستقلين معارض للحرب وهو الاقلية . ولكن الانقسامات لم تقف عند هذا الحـد بل استمرت ونمت مع استمرار الحرب وامتدادها ونمى معها الروح المعادى للحروب وخصوصا فى ألمانيا .

وفى عام ١٩١٧ شبت الثورة الروسية، وهوت القيصرية وقام فى أول الامر مكانها فريق من المصلحين الاحرار ثم تلاهم فى الحكم حزب العمال المعتدل تحت رآسة كرنسكى . ولكن رغبة هذا الحزب فى الاستمرار فى الحرب مع ما كانت عليه روسيا من التفكك والاعياء لم تزد نفوس الروسيين الا حقداً وقامت ثورة أخرى انتقل الحكم من جرائهـا الى أيدي حزب الشمال

الاشتراكى الذي لقب فيما بعد بالحزب الشيوعى. وسرعان ما أقام البلشفيك حكومة ديكتاتورية للعمال وعقدوا صلحا مع المانيا فى برست ليتفسك ثم انطلقوا بعد ذلك فى انحاء العالم يدعون الى ثورة اشتراكية بواسطة رسلهم. واعتمادهم فى ذلك على ملل الناس من الحرب وبغضهم اياها ورغبتهم في تغيير الاحوال القديمة باحوال جديدة سواها.

البلشفيك: لقد كان للثورة البلشفية أثر لا يعدله أثر على آراء الاشتراكيين وخططهم فى جميع انحاء العالم. وكان أثرها المباشر فى نهاية الحرب انها هاجت روح السلم وبغض الحرب عند المحاربين أنفسهم. وحينما انتهت الحرب اندلعت ثورة اشتراكية فى المانيا وكانت تعمل على اقامة حكومة ثورية كحكومة جارتها روسيا. ولكن انتصار الحلفاء ووقوع المانيا تحت طائلة الحصر البحرى وخوفهم من الموت جوعا اذا هم استمروا فى ثورتهم. كل ذلك جعل الاشتراكيين ينثنون عن عزمهم. ويفسحون المجال لقيام جمهورية دستورية. وهى الحكومة التى لا تزال قابضة على زمام الحكم الى الآن.

نهضة الاحزاب الاشتراكية بعد الحرب

ولم تكد الحرب تضع أوزارها حتى بدأ العمال يظهرون نشاطا غريبا فى جميع الدول وبدأ الناس يفدون أفواجا الى أحزابهم طالبين الانضمام. ومما ساعد على هذه الحركة ان الحكومات كانت وعدت وعوداً جمة وباصلاحات متعددة ولكنها لم تبر بها. فاعتزم العمال ان يحصلوا عليها بانفسهم. وحينما شعرت الحكومات ان هنا لك قوة تتكون وانه يحسن التفاهم معها قبل استفحالها تقدمت من ناحيتها خطوات الى احزاب العمال. وفي هذه الاثناء كانت روسيا الشيوعية تعمل على بث بذور الفتنة فى العالم واثارة الطبقات وتقويض حركة العمال المنظمة التى تعتبرها روسيا خروجا على المبادئ الاشتراكية.

وبعد الحرب مباشرة انتعشت الاسواق التجارية انتعاشا كبيراً وتدفقت الارباح واختفت البطالة دفعة واحدة ولكن هذه الحال لم تدم اكثر من سنتين. ثم حدث هبوط فجائى فى الاسواق واصبح عدد كبير من العمال عاطلا لا عمل له. وبدأت تظهر نظريات جديدة عن النظام الاجتماعى وانتشرت الاضطرابات فى البيئات الصناعية بجميع الدول وأصبحت الحالة حرجة للغاية. فارادت الحكومة ان تسرع فى معالجتها وان تكسر شوكة الشيوعية قبل استفحالها فأعلنت الحصر البحرى على روسيا. ولكن نتيجة هذا العلاج كانت عكسية وقابلت روسيا ذلك بانكار جميع ديونها السابقة وتوسيع دائرة الدعاية فى الممالك الاخرى. وقام الاشتراكيون فى أوربا بأجمعها بحملة معارضة لهذه التدبيرات وحدث فى اثناء ذلك ان انقسم الاشتراكيون فى كل مكان الى شيوعيين واشتراكيين نظاميين.

ومن ذلك الوقت خسر الاشتراكيون شطراً كبيرا من قوتهم ولكنهم مع ذلك استمروا محافظين على تفوقهم فى ميادين الانتخابات. ونجح عن هذه القوة الانتخابية ان اعتلت كراسى الحكم فى انجلترا هيئة من العمال فى عام ١٩٢٣. الا ان الانقسامات فى صفوف الاشتراكيين لم تمهد السبيل لهذه الحكومة الاشتراكية لكى تتبع سياسة اشتراكية حقة تتفق مع مبادئهم الاجتماعية. وهذا هو عين ما حدث مع الحكومات الاشتراكية الاخرى التى قامت فى السويد والدانمارك وبعض الممالك الاخرى.

انقسام الاحزاب

لم يظهر الانقسام بين الشيوعيين والاشتراكيين النظاميين فى انجلترا ظهوره فى الممالك الاخرى وذلك لان حزب العمال فى انجلترا يعتمد فى كل وقت على اعضائه من الاتحادات التجارية. وهؤلاء لا تهمهم النظريات اكثر من اهتمامهم بالمحافظة على وحدتهم في سبيل مصالحهم واعمالهم الخاصة. اما الحزب الشيوعى الذى ظهر فى انجلترا وكان اعضاؤه بضعة آلاف. فلم يكن له أثر يذكر ولوان الدعاية التى قام بها كانت قوية. ولكن الامر كان على عكس ذلك فى فرنسا اذ انقلبت اغلبية الاشتراكيين النظاميين الى شيوعيين بعد الحرب بينما كان للشيوعيين فى المانيا أثر وقوة لا يستهان بها ولو ان الحزب الاشتراكى الديموقراطى كان صاحب الاغلبية فى البلاد

الحركة الدولية

ومظاهر الاشتراكية بعد الحرب تجد معبراً لها فى تيارين دوليين. فالاول يتمثل فى احزاب اليمين الاشتراكية بالقارة وفى حزب العمال البريطانى والثانى وهو التيار الشيوعى ويتمثل فى الحزب الشيوعى في روسيا. ويقابل هذين التيارين أيضا تياران آخران فى الاتحادات التجارية الدولية. فاتحادا امستردام التجارى الذى تتبع له الاتحادات الانجليزية وأغلبية اتحادات القارة الاوربية يتجسم فيه التيار الاول والتيار الثانى ويتجسم في اتحاد العمال الحمر الدولى الذى تتبع له روسيا والاقلية من اتحادات القارة الاوربية.

وتقف الحركة الاشتراكية الايطالية التى قضت الاحزاب الفاشستية عليها قضاء مبرما تقريبا بعيدة عن هذا المعترك. وكذلك الحركة الامريكية التى تنتهج خطة أهلية منفصلة عن مجهودات القارة.

وكانت قد بدأت بعض نزعات خاصة بتحسين حال العمال والنهوض بهم فى كثير من الدول وذلك بغية الاقلال من حدة الحركات الاشتراكية. ولكن التنافس بين أصحاب رؤوس الاموال والنضال بين الزعماء السياسيين عاد بهذه النزعات القهقرى. واضطر أصحاب الاموال الى الزيادة فى ساعات العمل بعد ان كانوا عاملين على انقاصها وكذلك الاقلال من الاجور بعد ان كانوا معتزمين رفعها. وذلك امام الضرورات وخضوعا لقانون المنافسة.

وسنأتى على بغية الاشتراكية بعد الحرب في مقال آخر.

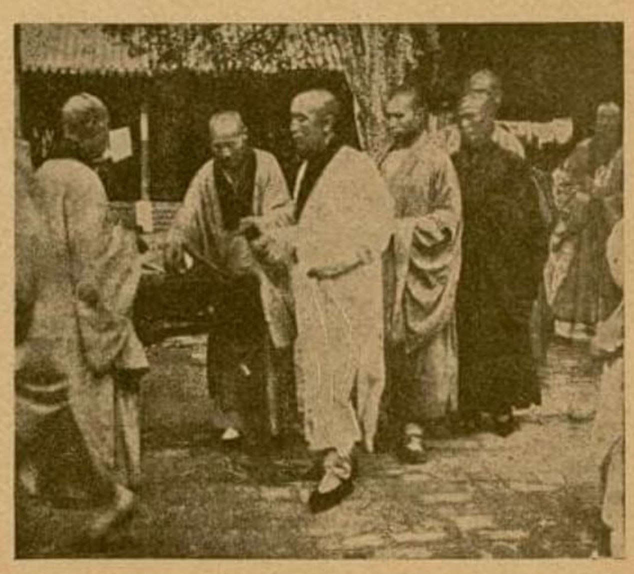
البلاغ فى طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعى فى طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر نعمان الرفاعى متعهد بيع عموم الجرائد

الفن الصيني

فى دير بى يون تسى

بين سلسلتين من جبال شيشان يقع الدير البوذى المسمى « بى يون تسى » وهو مزار

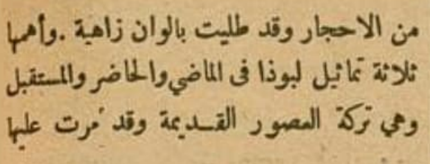


كهنة الدير يقبضون مرتباتهم ومرتب كل منهم قروش معدودة في الشهر

الالوف من الاجانب فى كل عام يهرعون اليه لجماله الخاص ولحسن صنعه وسط المراعى والمروج واكثر ما يزوره الاجانب فى ايام الصيف المحرقة التى لا يطيقون فيها المكث فى بيكن فاذ ذاك يلجأون الى هذا المعبد المنعزل عن العالم والى موقعه حيث الطقس العليل .

والكاهن الاكبر فى « دير بى يون تسى » يؤجر غرف المعبد الخالية والابنية التابعة له الى الاجانب مقابل قليل من النقود وقد يتسلم لنفسه أيضا بعض الاشياء على سبيل الهدية وبعد ذلك لايعنيه مايفعله الاجانب ولا كيف يعيشون . وهؤلاء يستريحون فى تلك البقعة البديعة ويقومون برحلات قصيرة في الوديان المجاورة

وقد ملىء ذلك الدير بتماثيل الآلهة البوذية تحملق لكل زائر باعينها المصنوعة من الاحجار الملونة . وقد جعلت لها وجوه ذات ملامح مرعبة وأكثر هذه التماثيل من البرنز وبعضها مصنوع



من الاحجار وقد طليت بالوان زاهية .وأهمها ثلاثة تماثيل لبوذا فى الماضي والحاضر والمستقبل وهي تركة العصور القديمة وقد مرت عليها



جزء من وجهة الدير وقد نقشت برسوم صينية تمثل اصدق الفن الصينى

آلاف السنين وهي في مكانها بذلك الدير . ولكن كثيراً من تلك التماثيل التى تمثل الفن على حقيقته قد تهدم مع الزمن



المعبد الاكبر بالدير وعليه تماثيل بوذا



بوذا اله السعادة وهو تمثال بحديقة الدير

مرتبات رؤساء الحكومات

بقلم اللادي اسكويث

كتبت اللادى اسكويث مقالا عن مرتبات رؤساء الوزراء فقالت : —

لا اعتقد انه أتى زمن كان الناس فيه هائمين بمعرفة حياة العظماء من الرجال العموميين كهذا الزمن الذى نحن فيه . كما انه لم يكثر الكتاب الذين لا تمكنهم مؤهلاتهم من الكتابة فى هذا الموضوع كثرتهم اليوم . وانى لا تساءل بعد كل ما كتب عن وزراء دوننج ستريت وعن عقولهم وحركاتهم وأغلبه غثاء لا فائدة فيه ان كان الناس قد زادت معلوماتهم شيئا يذكر من رؤساء الوزارة العشرة الذين يعرفونهم؟ لقد قيل لهم ان بعضهم كان يلعب الشطرنج بينما الآخر يلعب الجلف وهذا مولع بنشر الاخشاب وذاك بالسباق . بينما أحدهم يدخن البيبا . ولكن أى شىء عرفه الناس اكثر من ذلك ؟

أم هل قال هؤلاء الكتاب كم كان يتقاضى الوزراء من المال مقابل عملهم وما اذا كان احدهم غنيا او فقيراً بل وما اذا كان لرئيس الوزارة مرتبات على الاطلاق ؟ أم هل كشفوا القناع عن القوة العظيمة التى يجمعها كل منهم وهو على رأس الوزارة ؟

لقد كنت صديقة أليفة لخمس رؤساء وزارات قبل عام ١٩٠٨ . وهم المستر جلادستون واللورد سالسبورى واللورد بلفور واللورد رسبرى والسير هنرى كامبل بنرمان . وكنت أظن — قبل أن يحل زوجى فى البناء رقم عشرة بدوننج ستريت — ان اقصى مايصل اليه نفوذ هؤلاء لا يتعدى نفوذ ملك من ملوك احدى الدول أو رئيس من رؤساء الجمهوريات ولكنى وجدته يفوق ذلك فيما بعد

الى أن قالت

حينما كنت اعيش مع زوجى فى دوننج ستريت كنا نستضيف مايتراوح بين الخمسين الى المائة شخص كل اسبوع للغذاء أو الشاى وكانت حديقتنا تكتظ بأعضاء حزبنا وأعضاء المعارضة على حد سواء . ولقد شرف مائدتنا جلالة الملك والملكة وتلك منة لم يسعد بها أى رئيس وزارة من قبل مما كانت تزينه وجاهه وكان يطلب منا أن نكتتب لكل مشروع خيرى قل أو جل .

وانى مع بعدى كل البعد عن الاقلال من شأن المحاماة وما تؤديه من خدمات . أقرر ان ما يربحه محام من محامى الطبقة الاولى الآن فى عام لا يربحه رئيس الوزارة فى عشرة أعوام.

ولقد آن الوقت الذى يجب ان يعرف فيه الجمهور ان رئيس الوزارة بدون مرتب كاف لا يمكنه ان يظهر كرمه مع زملائه ولا مع زواره من عظماء الدول الاجنبية الا اذا كان له ايراد خاص غير المرتب الذى يتناوله الآن .

واذ كان اقتراح تعديل مرتب رئيس الوزارة لا يمكن ان يصدر واحد منهم وهو فى الحكم فمن الواجب ان يكون الاقتراح من رؤساء الوزراء السابقين الذين لا يزالون على قيد الحياة

انجلترا ومصر



ابو الهول الجديد يقول لمصر وقد قبض على وادى النيل بيديه : « قل . قل لكل العالم انك سعيد باشرافي وادارتي وان تكون رهن اوامرى والا قتلتك »

صفحة الصحة العامة

تغذية الطفل

للدكتور محمد بشير

مقدمة : يتوقف نمو الطفل واعتدال صحته على التغذية الصحيحة والنظافة التامة فى جسمه ولباسه والرياضــة فى الهواء النقي والسكن فى مسكن صحي يتوفر فيه الهواء والنور والشمس مع انتظام المعيشة .

والتغذية هى أهم هذه الاركان و بها يترعرع الطفل.وقد ثبت بالتجارب العديدة والاحصائيات الاكلينيكية ان سوء التغذية هو اول الاسباب لاعتلال صحة الاطفال فى السنتين الاوليتين من عمرهم .

وسوء التغذية ينتج عادة من سوء اختيار الغذاء او الافراط فيه او من التعجل في التغذية بالمواد الصلبة قبل الاوان او من الافراط فى التغذية الصناعية والمستحضرات الجافة التى تحتوى مواد نشوية وسكرية كثيرة . و يعقب سوء التغذية غالبا اضطراب فى الجهاز الهضمي يصحبه قيء واسهال وفقد الشهية وينتهى بضعف عام وضمور متناه

لاتقاء هذه العواقب الوخيمة يجب اتباع احسن النظم واحدثها فى تغذيةالطفل واتباعها بدقة تامة .

الرضاعة : لبن الام هو الغذاء الطبيعي للطفل فيجب ان لايحرم منه الا فى حالة الاضطرار الشديد كمرض الام بالضعف المتناهي او السل او الزهرى او الجنون او الحميات الطويلةالمدى. وهو نقى وطازج وحيوى و يرضعه الطفل رأسا بدون واسطة وحرارته موافقة وعناصره المختلفة مناسبة له و يمتاز عن لبن الحيوانات بانه رخيص ودافيء وخال من الميكروبات المرضية وغير معرض للتلوث ولا يحتاج لتحضيرخاص و يكسب الطفل بعضا من المناعةالتى اكتسبتها الام ضد بعض الامراض .

اما لبن الحيوانات فغالى الثمن . معرض للتلوث بالميكروبات والطفيليات اثناء حلبه وتوزيعه وتجهيزه و يحتاج لتحضير خاص لتعقيمه وتخفيفه ليناسب سن الطفل . وتدفئتــه وقت تناوله وحفظــه في اوقات خاصة وهو اعسر هضما من لبن الام لاحتوائه حبيبات غليظة من المواد الجبنية و يروب بسرعة خصوصا فى مدة الصيف . وهو سهل التلوث والفساد و يحدث اضطرابا في الجهاز الهضمى و بواسطته تنتقل عدوى السل من الحيوانات المعتلة بهذا المرض للاطفال . وعناصره تختلف في كمياتها ونسبها عن لبن الام وتقتضى تعديلها بالتخفيف بالماء او باضافة مواد اخرى .

جدول الالبان المختلفة ونسبة عناصرها فى مئة جزء

	مادة زلالية	مادة دهنية	مادة سكرية	املاح	ماء
لبن الام	١ر٥	٣ر٥	٧	٠ر٢	٩٠ر٣
لبن البقرة	٤	٣ر٥	٤	٠ر٦	٩٠ر٧
لبن الحمارة	١ر٦٧	١ر١٨	٦	٠ر٤	٩٠ر٣
لبن الماعز	٣	٣ر٩١	٤	٠ر٨	٩٠ر٤
لبن الغنم	٥	٧ر١	٥	٠ر١	٨١ر٤

واللبن لا يظهر فى الثدى الا بعد اليوم الثالث واحيانا يتأخر لليوم الرابع او الخامس. وفى هذه الاثناء يحوى الثدى سائلا يقال له اللباء يكسب الطفل مناعة الميكروبات ويلين الطبيعة . فلذا يتحتم اعطاء الثدى للمولود ثلاث مرات فى اليوم بعد ان ترتاح الام من تعب الولادة ليستفيد الطفل من هذا السائل الطبيعى وليتعود على أخذ الحلمة وامتصاصها .

عند مايظهر اللبن يجب من اول الامر انتظام أوقات الرضاعة فيرضع الطفل كل ثلاث ساعات أى ست مرات فى الاربع والعشرين ساعة اى فى الساعة ٦ و ٩ و ١٢ صباحا و ٣ و ٦ و ٩ مساء و بهذا يتوفر على الام كثير من الوقت والتعب وفى الوقت نفسه لا ترتبك معدة الطفل من كثرة الرضاعة وهذا آخر ما اتفق عليه الاختصاصيون خلافا لما كان متبعا سابقا من زيادة عدد مرات الرضاعة وتجزئتها كل ساعتين أو كل ساعتين ونصف ساعة. يجب اتباع هذا النظام بدقة فاذا حل ميعاد الرضاعة يجب افاقة الطفل من نومه وترغيبه فى الرضاعة بكل طريقة ممكنة فاذا رفض بعد ذلك فلا يعطي الثدى الا اذا حل الميعاد التالى و بذلك يتعود الطفل على النظام والمحافظة على اوقات الرضاعة

ولا بأس من ارضاعه مرة واحدة أثناء الليل فى الشهر الاول اذا كان الطفل نحيفا وفى غير أوقات الرضاعة يمكن اعطاء الطفل قليلا من مغلى اليانسون أو الكراويا . و بعد الشهر السادس يرضع خمس مرات فقط و يعطي ماء الشعير وعصــير الفواكه (البرتقال فى الشتاء والعنب فى الصيف) ملء ملعقة صغيرة فى اليوم ثم تزاد هذه الكمية تدريجيا و يعطى ايضا المرق والشوربا خاليــة من الدسم ومغلى الحبوب والخضر .

يجب ارضاع الطفل لمدة خمس عشر دقيقة من ثدى واحد فى كل مرة حتى يشبع الطفل و يفرغ مافيه من اللبن . واللبن الذى يخرج فى أول الرضاعة يكون دائما خفيفا . ولذلك اذا اعطى الثديان فى المرة الواحدة لا يستفيد كثيرا لانه يشبع قبل تفريغهما و يبقى فيهما اللبن المفيد

يجب تنظيف حلمة الثدي وفم الطفل قبل الرضاعة و بعدها بمحلول مركب من البوراكس و بيكاربونات الصودا واذا تشققت الحلمة يجب مسها بنترات الفضة واذا كانت الحلمة

غائرة فيجب تقويتها بحمض التنين وابرازها تدريجيا بالاصابع قبل الولادة واذا لم يفد ذلك فيجب استعمال حلمة صناعية توضع فوق الثدى.

اذا كانت طريقة التغذية صحيحة واللبن موافقا فيجب ان ينمو الطفل و يترعرع و يزداد وزنه تدريجيا فالوزن هو معيار النمو ومقاس التغذية و يجب على الطفل ان يمرح و يلعب وينام نوما عميقا و يعتدل قوامه وتتقوى عضلاته ويمتلىء جسمه قليلا اما اذا زاد جسمه شحما وثقل وزنه فهذا دليل على ان التغذية غير صحيحة وهذه غالبا نتيجة التغذية بالالبان الجافة المحضرة فالطفل يسمن منها كثيراً ولكن حركاته تقل وقوته تضعف وذلك من تأثير المواد النشوية التى تدخل في تركيبها.

واذا نقص الوزن دل على قلة الغذاء ونقص اللبن فى كمياته ونسبة عناصره. واذا تقيأ الطفل عقب الرضاعة مباشرة دل على الافراط فى تعاطى اللبن وامتلاء المعدة به فتتخلص المعدة من الزيادة بالقيء. واذا بكى بعد الرضاعة بساعة او ساعتين واصيب باسهال وقيء دل على سوء هضم لزيادة عناصر اللبن فاذا كان البراز جافا ولونه اخضر ومتدهنا ورائحته «زنخة» دل على زيادة القشدة واذا كان اخضر اللون وسائلا ورائحته حامضة دل على زيادة السكر واذا كان متجبنا ورائحته عفنة وبه موادمخاطية دل على زيادة المادة الزلالية. ففى هذه الحالة يجب تقليل الرضاعة وتخفيف اللبن بان تكثر الام من شرب الماء وتتريض كثيراً وتقلل من غذائها وخصوصا اللحوم وتعطى الطفل ماء الجير او نترات الصودا عقب الرضاعة. واذا بكى الطفل كثيراً باستمرار وامتنع عن أخذ الثدي وكان قلقا ارقا متهيجا ونقص وزنه دل على قلة اللبن في الثدى فيجب الاستعاضة بلبن الحيوانات مع المداومة على لبن الام. يجب تحليل اللبن لمعرفة نسبة محتوياته واذا استمر نقص الوزن يجب على الام او المرضع الامتناع من تعاطى المنبهات الشديدة كالشاى والقهوة والخمور والأطعمة الثقيلة والتوابل والبهارات وتكون مستبشرة غير قلقة و بشوشة و يجب ان ترتاح فى وسط النهار وتتريض فى الهواء الطلق وتكثر من أكل الفواكه والاغذية المفيدة كالبيض واللبن واللحوم واللوز والفول السودانى والبقول كالعدس. وتنام مدة كافية فى الليل. لانها اذا كانت قلقة دائما وتتهيج كثيراً وتتعب نفسها فيقل افراز اللبن و يتأثر طفلها من ارتباكها و يحرم من غذائه الوحيد.

اذا تعذر على الام ارضاع طفلها فيجب اختيار مرضع تكون سليمة البنية خالية من الامراض المعدية وخصوصا مرض السل والزهرى ويكون سن طفلها معادلا لسن الرضيع.

واذا تعذر ذلك أيضا فيجب تغذية الطفل بلبن الحيوانات. ولبن الحمارة أقرب الى لبن الام في عناصره من غيره ولكنه صعب الحصول عليه و يليه لبن الماعز الا انه يجلب العدوى بحمى مالطية. واما لبن البقر فسهل الحصول و يمكن تعديله ليكون موافقا للطفل حسب سنه بتخفيفه بالماء بنسبة الثلث من اللبن والثلثين من الماء المغلي مدة الثلاثة الشهور الاولى وبنسبة النصف من الاول والنصف من الثانى الى ان يبلغ الشهر السادس و بعد ذلك بنسبة الثلثين من الاول والثلث من الثانى لغاية الشهر التاسع و بعد ذلك يتعاطى اللبن بدون مزجه بالماء.

وهذا التعديل هو لتقليل كميات المادة الزلالية وازاء هذا التخفيف يجب زيادة المادة السكرية والدهنية بالتجفيف كمية من سكر اللبن والقشدة او زيت السمك.

يجب غلي اللبن وقت وصوله للمنزل لقتل الميكروبات التى تكون فيه ثم حفظه في آنية نظيفة معقمة مغطاة بشاشة نظيفة توضع فى اناء آخر مملوء بالماء البارد او يمكن تحضير ما يلزم لكل وجبة فى زجاجة خاصة وحفظها فى جهاز خاص وتدفأ الزجاجة فى ماء ساخن قبل الرضاعة. واذا تبقى فيها شيء بعد الرضاعة يجب الاستغناء عنه.

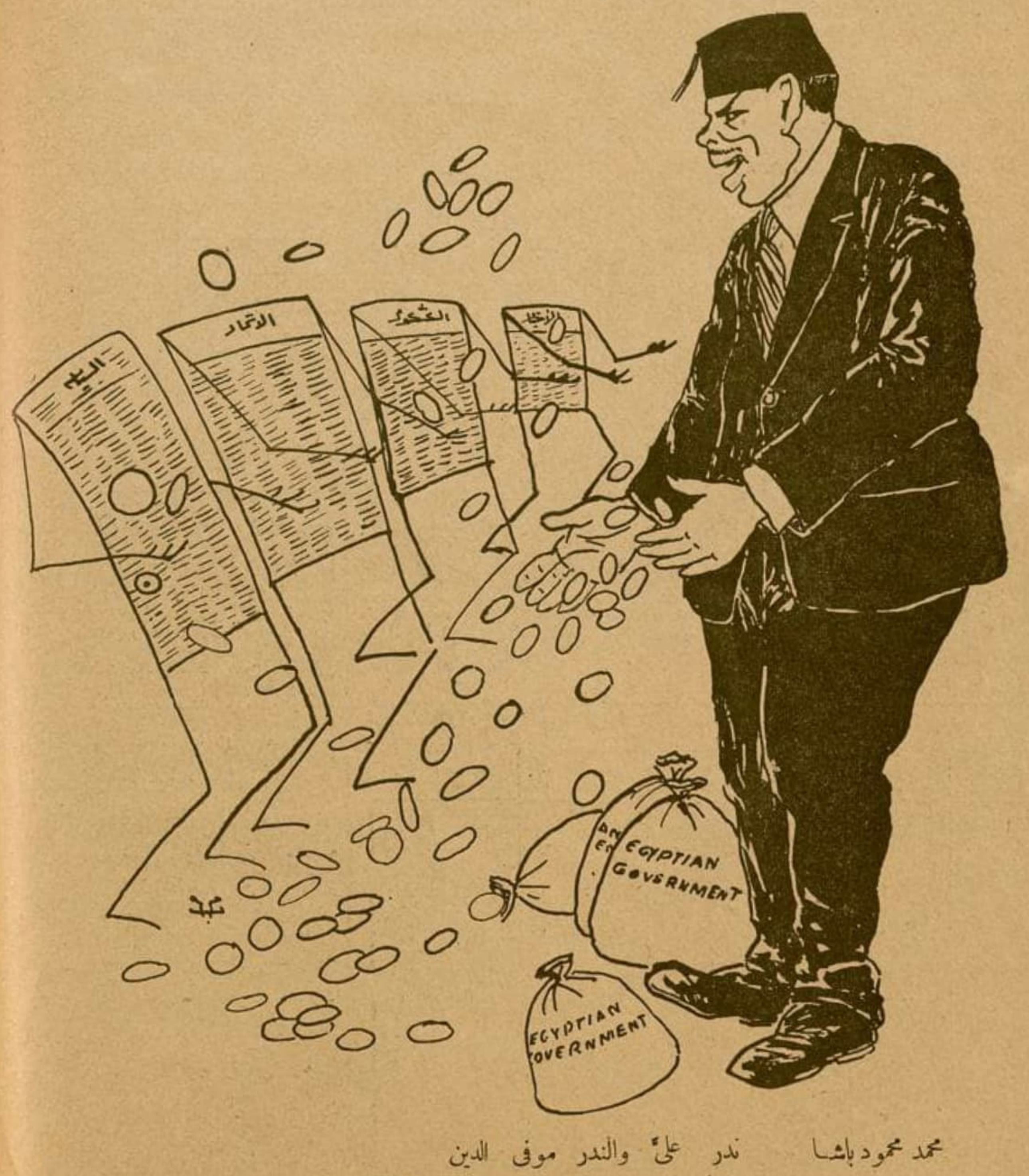
جميع الادوات والزجاجات والحلمات يجب تنظيفها جيداً بالماء الساخن والصابون وتحفظ مغمورة بالماء فى وعاء كبير حتى لا ينفذ اليها التراب والغبار.

جدول تعديل لبن البقر

السن	عدد الوجبات	كمية الوجبة الواحدة		مجموع كمية مايحتاج الطفل فى ٢٤ ساعة		
		ملاعق شوربا	الماء ملاعق شوربا	اللبن ملاعق شوربا	السكر ملاعق شاى	مستحلب زيت السمك ٥٠ ٪
						ملاعق شاي
اليوم الثالث	٦	٢	٩	٣	١	٣
اليوم السابع	٦	٤	١٨	٦	٣	٣½-٤
اليوم الرابع عشر	٦	٥	٢١	٩	٤-٦	٤
من اسبوعين للشهر الاول	٦	٥-٧	٢١-٢٤	٩-١٨	٦	٤-٥
من الشهر الاول للثاني	٦	٧	٢٤-٢١	١٨-٢١	٦-٧	٥-٤
من الشهر ٢ - ٣	٦	٧-٨	٢١-٢٤	٢١-٢٤	٧	٤-٣
« « ٣ - ٤	٦	٨-١٠	٢٤-٣٠	٢٤-٣٠	٧	٣-٢
« « ٤ - ٥	٦-٥	١٠-١٣	٣٠	٣٠-٣٥	٧-٥	٢-١
« « ٥ - ٦	٥	١٣-١٤	٣٠-٢٥	٣٥-٤٥	٥-٣	١
« « ٦ - ٧	٥	١٤-١٥	٢٥-١٥	٤٥-٦٠	٣-١	
« « ٧ - ٨	٥	١٥-١٦	١٥-١٠	٦٠-٧٠	١	
« « ٨ - ٩	٥	١٦	١٠	٧٠-٨٠		

(البقية على صفحة ٢١)

توزيع المصاريف السرية



محمد محمود باشا   ندرٍ عليَّ والندر موفى الدين

ان اتفشكل الوفد لاديكو الجنيه اتنين

همتكو ويايه لحـد ما نقضي عليه

ويروق لنا الجو وتبقى الحكاية زين

اجتماعات لندن — مشروعات الري



اللورد جورج لويد ــ ايه رأيك بقي ياشاطر

(ابراهيم فهمي بك وزير الاشغال) ــ الامر أمرك . بس اضمن لنا الوزارة وخد اللي انت عاوزه

أدبيات قدماء المصريين

— ١٨ —

الكتابة التاريخية

اتيت فى مقالى السابق ببعض نماذج للكتابة التاريخية عند المصريين القدماء ، واليوم نعود فنذكر طرفا آخر منها ، يختلف اختلافا بينا عما سبقه ، ولا يخلو من شيء كثير من الفائدة لمحبي التاريخ ، والراغبين فى الوقوف على آثار أجدادهم الاولين :

***

آمون رع يلخص فتوحات طوطميس الثالث

لا يجهل فرد ما كان (لطوطميس) هذا من قوة وسلطان تمكن بهما من أن يمد أملاكه الى مسافات بعيدة ، ويفتح أقاليم واسعة ، فلا غرابة اذن فى أن نرى معاصريه يدونون له فتوحاته ، وينسبون كتابتهم هذه الى الآلهتهم لتأخذ بذلك مركزا كبيرا ولتصطبغ بصبغة الالوهية والتقديس . وهي رغم انها شعرية المعانى الا ان بها حقائق تاريخية لا يستهان بها ، ووقائع كثيرة لانرى مايمنع التسليم بها . وأهم ما كتب فى هذا الموضوع تلك اللوحة المنقوشة بالهيروغليفية بمعبد الكرنك ، والواردة على لسان (آمون رع) خطابا للملك :

« . . . . لقد أتيتني لتستعين بى ، وتعول علىّ ، وتستمد منى القوة والسلطان ، مبرهنا بذلك على انك تعترف بى ، وتذكرني وترى فىّ شيئا من الخصائص لايتوفر في اله غيرى ، فيالك من ابن مخلص يستحق منى أن أهبه الابدية والخلود . . . انى احبك وأتيه بك عجبا ، وما كان أشد سرورى يوم رأيتك تؤدي الزيارة لى ، وتطوف بغرف معبدى ، لذلك مددت اليك يدى دون ان تحس بي ، وربطت أطرافك بحبل القوة والحياة ، لتكون أعجوبة زمنك ، ونادرة عصرك ، وليحل فى قلوب اعدائك الخوف والفزع ، بل لتسيطر على الارض ، وتهزم الشعوب ، وتهدد السماء والاجواء . . .

« . . . . . إن بلاد (السهام) — نوبيا — لتخضع لك ، وإنك لتقبض بيدك على ارواح رؤسائها وحكامها ، بعد ان هزمت (تاستى TA — STI) — قبائل شرقى صحراء نوبيا — وقدتهم كالبهائم امام جيشك الصغير ذى البطش والجبروت . . .

« . . . . هاك أعداؤك ملقون على الارض تطهرهم انت بقدمك ، وتمشى فوق جسدهم بنعلك ، لانك مالك الارض طولا وعرضا ، ولان كل ما عليها عبيد لك يأتمرون بأمرك وينتهون بنهيك . . . إنك لا تخاف شيئا ، ولا تخشى بأسا ، لانى حاميك وحارسك فلا يجرؤ احد على ان يمسك بسوء ولا يستطيع فرد ان ينال منك قليلا ، فاطمئن واسترح يا من لك دائرة الماء (الفرات) ، وسيطر على أرض الجزيرة بقوته وبطشه . . . ان تكلمت حسبك الناس أسدا يزأر فدخلوا شقوقهم ذعرا ورعبا ، وامسكوا عن التنفس خشية منك وخوفا ، لكن خيت Khut ذلك الثعبان الذى يتوج جبهتك قد لحق بهم ، فنفث فيهم سمه واحرقهم بناره ، فلم يذر منهم ديارا ، ولم يبق لهم آثارا . . . لقد ذبحت أمراء (آمو Aamu) — آسيا — وقضيت على نسلهم ، وقد حسبك الشعب غضبان عليهم فاتوا اليك ساجدين ، يقدمون قرابينهم ويسكبون دموعهم ويطلبون شفقتك ورحمتك . . .

« . . . . . انا الذى هزمت لك ملوك (تشاه) — سوريا — فجاءوك مطأطئى الرءوس ، مذلولى النفوس ، ونادوا بك اله النور ورب الحياة ، لان صورتى المعكوسة على وجهك قد أنارت بصيرتهم وفتقت أذهانهم !! . . . أنا الذى هزمت لك أهل الشرق بأسره ، وقضيت على ساكنى (أرض الآلهة) ، وأريتك لهم نجما لامعا تصوب اليهم سهام نورك ، وترسل عليهم أشعتك ، فتبدد الظلام الذى كان يحجبهم عنك حتى فهموا كنهك وعرفوا حقيقتك !! . . . أنا الذى هزمت لك (خفتى وآس) — فينيقيا وقبرص — وصورتك لهم ثورا طويل القرنين ، مدبب السلاح ، هائما على وجهه ، يبحث عن فريسته ، ويفتش عن غريمه !! . . . انا الذى دعوت اليك أختيك (ايزيس ونفتيث) ، وأحطتك بهما ، يامن إذا رفع يده زال الشر من أمامه !! . . يامن يخلص لى ويحبنى !! . . . يامن توجته بيدى فلم ينس لى ذاك الجميل !! . . . .

« . . . . . . أى (طوطميس) !! . . أيها الخالد الابدى !! . . أيها الابن البار !! . . لقد أرضيت روحى فى سمائها ، وطمأنت نفسي فى ملكوتها ، وشيدت لى ذلك البناء المشمخر ، ذلك المذبح الكبير ، وتلك الغرف الواسعة . . إنك لأحب الى من كل أبنائى ، ولأقرب الى منهم ، وقد أمرتك فأطعت ، وطلبت منك فأجبت ، وها أنذا مكتف بما تم لى ، وراض بما أسديت إلىّ ، فلتبوأ الآن عرش (هورس) آلاف السنين ، ولتحكم الارض ماشئت أن تحكم فقد سجل اسمك بين البررة الخالدين . . . »

***

مرسوم خاص بالسود :

« . . . . السنة الثامنة من حكم (اوسرتسن الثالث) . . . .

« . . . . باسم صاحب الجلالة حاكم الشمال والجنوب الملك (حاضورا) . يتحتم على سكان ماوراء الحدود الجنوبية أن يلازموا بلادهم ، ولا يتعدوا اقليمهم الى جهة الشمال . . . ويطبق هذا القانون على المشاة والمتجرين ، كما يدخل تحته بضائع السود وصادراتهم ، ولا يعفى منه الا اولئك الذين ينتقلون الى اقليم (آكون

Aquen) — لم يعرف موضعه بعد — أو يعثون رسلا الى ملك القطرين ، فهؤلاء يسمح لهم بالانتقال ، وتمهد امامهم السبل حتى تنتهي مهمتهم ... وليعلم شعب السودان الاحق لسفنه بتجاوز اقليم (هه) — جنوبي حلفا بأربعين ميلا — بأي حال من الاحوال ... »

أما طريقة معاملة (اوسرتسن) هذا للسودانيين ، ونظرته اليهم ، ورأيه فيهم ، فتوضحه لنا تلك النقوش التي عثر عليها في (سمنه) ، ذلك الحصن الذي بناه بنفسه قرب الشلال الثاني :

« .... في الشهر الثالث من فصل (برت) — يناير وفبراير — حددت ، أنا صاحب الجلالة ، حدود مصر من الجنوب (بسمنه) متجاوزا في ذلك فتوح أجدادي السابقين ، ومادا سلطاني على هذه الاقاليم فالكلمة فيها كلمتي ، والامر لي وحدي لا شريك لي فيه ، وكل ما فكر فيه عقلي نفذته إرادتي وسلطاني . . . وما انا إلا التمساح يهجم ويفتك دون رحمة ولا شفقة ، أنكل بمن اعتدى عليّ ، وانتقم ممن أساء اليّ ، ولئن سكت حلم مني وتؤدة ، لاجبن ولا ضعف ، حتى اذا بلغ السيل الزبى لم يعد في استطاعتي الصمت ، ولم أرض بالسكون لان في ذلك عاراً لي ومنقصة . وان أشد ما تكرهه نفسي ، و يبغضه شرفي ، الذلة والمسكنة ، فالموت خير من حياة ملؤها الخنوع والاستسلام ، ولوقوعي في ميدان الدفاع شريفا أحب الى من عيشة تحت ظل المستعمر الغاصب ...

« ...... ان هؤلاء العبيد لا يعرفون الا الكلام ، ولا يميلون الا الى الثرثرة ، يخضعون لكل غاز ، ويسلمون لكل مهاجم ، ولا يتبعون إلا أولئك الجبناء الانذال . . وهم لا يعرفون للشجاعة اسما ، ولا يتصورون للقوة رسما ، وقد اختبرتهم فعرفتهم ، وها أنذا أقول الصدق والحق المبين ...

« ..... لقد سبيت نساءهم ورجالهم ، وذبحت ماشيتهم ، وحرقت نباتهم ، واعتديت على آبارهم ، وسقيتهم كأس الخضوع والعبودية ، فوضعت بذلك الحجر الاول في تأسيس ملكي بهذه البقاع . وسيحذو أبنائي حذوي من بعدي فيتممون عملي و ينفذون خططي ، وها أنذا قد تركت لهم تمثالا لي علهم يتذكرونه فلا يتركون يداً تمتد اليه ، او قوة تعتدي عليه ، ذلك أملي فيهم فان حققوه كان بها ، والا فليسوا مني في شيء ، وعليهم لعنتي وغضبي الى يوم يبعثون... »

« يتبع » عباس مصطفى عمار

تغذية الطفل

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

على اللبن يفقده مادة هامة يقال لها الفيتامين ولذا يجب تعويضها للاطفال الذين يرضعون من لبن الحيوانات باعطائهم عصير الفواكه وزيت السمك .

الفطام : يفطم الطفل عادة متى بلغ الشهر التاسع أو على الاكثر في نهاية السنة الاولى . واذا طالت الرضاعة بعد ذلك تضعف الام وتكون تغذية الطفل ناقصة . وقبل الفطام يجب تعويد الطفل تدريجيا على تناول لبن البقر والمرق ويحسن عدم الاقدام على الفطام في شهور الصيف لان ذلك يعرض الطفل لامراض الجهاز الهضمي التي تكثر مدة الحر وتنتج من تعاطي اللبن الملوث . وحيض الام أو حملها أثناء دور الرضاعة لا يبرر سرعة الفطام وان كان ذلك يؤثر نوعا في اللبن .

الاغذية المحضرة والالبان الجافة كالجلاكسو لاتوافق الاطفال في الشهور الاولى مع وجود اللبن البقري الطازج ولكن يمكن استعمالها أثناء السفر وهي تكسب الطفل سمنا لاحتوائها على مواد نشوية وسكرية ولكن بدون فائدة

تغذية الطفل بعد السنة الاولى : يستمر على تعاطي اللبن الطازج ويعطى ايضا النشويات والعجائن كالمهلبية والفارين لاكتيه والبتيويكا ومغلي الفواكه والبطاطس والارز والخبز المقدد الجمد والبسكوت ويمنع عنه الشاي والقهوة والتوابل والاغذية الغليظة والجوز والبندق واللوز والفجل والبصل والمخللات والجبن والاطعمة المحفوظة في العلب

تغذيته بعد السنة الثانية : يستمر على تعاطي اللبن والنشويات وبالاخص الخبز الجاف لانه يفيد في تقوية الاسنان . ويعطى زيادة على ذلك لحم الفراخ والارانب والسمك وشوربا البقول والخضراوات المنهوكة (بوريه) والبيض والبودنج والكاكاو ويحسن ان يقتصر العشاء على اللبن فقط ويجب ملاحظة الدقة في مواعيد الطعام وتعليم الطفل مضغ الطعام جيدا واجتناب اكل شيء في غير المواعيد وخصوصا الحلوى والشكولاته وهذه يجب أن تؤكل عقب الاكل مباشرة لانها تتلف الاسنان اذا افرط في اكلها في غير مواعيد الاكل .

شاعرة مبدعة

قضت في الخامسة عشرة

روع ادباء فرنسا وادبياتها بوفاة الآنسة سابين سيكو الشاعرة المبدعة التي فارقت الحياة في اوائل هذا الشهر غير متجاوزة نصف العقد الثاني من عمرها .

ولقد بهرت هذه الادبية الطفلة شيوخ الادب في فرنسا وشيخاته فنظمت الشعر الرائع وليس لها من العمر اكثر من الثانية بعد العشرة . ودل على حسن قصائدها ونشر ذكرها بمجمع « العاب الزهر » وهو من أقدم المجامع الادبية الشعرية في فرنسا . ونشر لها ديوان من الشعر المطبوع البديع اسمه « قصائد طفل » كتبت مقدمته أميرة الشعر في فرنسا الكونتس دونواي . وكانت المتوفاة ايضا على حسن رائع كثير الشبه بحسن جيوكندا المعروفة .

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوستة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم بحرى وعطبرة وبور سودان وواد مدني وسنار

أرقى بلاد العـــــــــالم

بحث غريب وفريد فى بابه

كتب المستر ستاسي اومينير فى الافننج ستاندرد فصلا جريئا عن أرقى بلاد العالم. وقبل ان يبدأ فى تفصيل ذلك عرف المدنية وجعل مقياسها فى نظره معاملة الانسان لاخيه الانسان. ثم قال:

يبدو لى ان دول اوربا تنقسم الى ثلاث فرق.

الفريق الاول وهو مرتب حسب ما به من مميزات: السويد واسكتلنده والدانمارك وهولانده وانجلترا والنرويج والجروسويسرا والمانيا

الفريق الثانى ذو المدنية المتوسطة: فرنسا و بلاد الغال والبلجيك والنمسا وتشكوسلافاكيا.

الفريق الثالث الهمجي: ايطاليا وارلنده والبرتغال واسبانيا واليونان ودول البلقان وتركيا.

(وانى أهملت روسيا و بولونيا عمدا لانهما ليسا من الدول الاوربية بالمعنى الصحيح. وفضلا عن ذلك ففى أى فريق نضع الروسيا ؟)

ولو سمح لى حضرة رئيس تحرير الايفننج ستاندرد فانى كفيل باثبات صحة هذه الدعوى

لا جدال الآن ان السويد وكذلك اسكتلنده قطعا شوطا كبيراً جداً فى المدنية. وتلك حقيقة قد تبدو عجيبة نوعاما ولكنى كثيرا ما اتصلت بأفراد من الشعب الاسكتلندى وغادرتهم وأنا مسحور بفضائلهم وسمو طبائعهم. وكم كانت تدهشنا الولايات المتحدة لو ان الخمسة عشر ارلنديا الذين بها كانوا من الشعب الاسكتلندى. وكذلك الدانمارك وهولنده. فان بهما أنظمة وشرائع نبيلة ولاهليهما مثل أعلى جليل فى حياتهم ومعاملاتهم بعضهم مع بعض.

وانى أضع النرويج فى مرتبة أدنى من مراتب المدنية عن بقية الشعوب السكندنافية لانها ليست من النبل فى المرتبة التى تستوى فيها هذه الشعوب.

وقد يشكو أنسان من أنى اضع فرنسا مع الفريق المتوسط فى المدنية وانى لاعجب حقا كيف يمكن وضعها مع غير هذا الفريق. فانه رغما عن بعض مظاهر الذكاء والنبوغ فى فرنسا، فانهـا من أكثر شعوب أوربا ظلاما فى الفكر وقصراً فى الادراك. فالفرنسيون تجار لبقون. وكلهم ـ ابتداء من صاحب الملايين الى الفلاح البسيط ـ عامل على جمع المال وادخاره. ومنذ حروب نابليون وانتصاراته الى الآن وهم عقبة كؤود فى سبيل أى تقدم فى التفكير الدولى وذلك خضوعا لمـا يسمونه «بالمنطق الفرنسى» وهو المنطق الذى يقول ان كل شيء لا يضيف الى مجد فرنسا وغنائها وأمنها. هو عمل غير منطقى لا يليق بها. وهذه دعوى خلابة ولكنها ليست من المدنية فى شيء.

اما عن الفريق الثالث، فأرى ان لا مجال لمعالجته الآن. ولو ان هناك موضع تشابه بينهم يصح ذكره. وهو انهـم جميعا مرتع خصب للجرائم ومأوى للعصابات والجمعيات السرية مثل الكامورا والقندتا. وهي شعوب لا تلتئم اخلاقها مع صالح الجماعة البشرية وقد يذهب الفرد منهم الى كرة القدم ليلعب وهو يحمل سكينا فى جيبه

ولارلندة ميزة عجيبة فى اخراجها لكثير من الشخصيات العبقرية الممتازة. ولكن جمهور الشعب جمهور راكد بليد لا حياة فيه.

وقد كانت ايطاليا، من يوم ان وجدت، على حافة أمر من الامور دائما. ولا زالت كذلك الى الآن. ولكنه ليس من الامور التى تمت الى المدنية بصلة ما. و بقية الشعوب التى ذكرناها لا تحتمل عناء البحث.

(البلاغ الاسبوعي) يظهر ان كاتب هذا المقال متشبع بفكرة أساسية قامت عليها فكرته. وهي أفضلية شعوب شمال اوربا على شعوب الجنوب اللاتينية.

اصل الانسان

بقلم ستانلى لتل

رأيى عن منشأ الانسان يمكن تلخيصه فى كلمة وجيزة وهو ان الانسان حينما ظهر على الارض اى عند اول انتقاله من هيئة الحيوانات الدنيا الى هيئة الانسان الحاضرة. لم يكن محصورا في مكان واحد بل كان وجوده دفعة واحدة فى أماكن متعددة. ولقد كان انتقاله وتطوره من حالة الحيوان بناء على ناموس طبيعي خاص الا ان هذا الناموس خاضع فى عمله الى الظروف المحيطة المحلية ومن هنا نشأ الاختلاف فى هيئة الناس بعضهم عن بعض كما نشاهد اليوم. وهذه الاختلافات جوهرية وهى من التباين الى حد انه من الصعب بل من المحال ان نوفق بينها و بين ما يقال من ان العائلية الانسانية فى جميع مظاهرها واختلافاتها ترجع الى أصل واحد.

وهنا استمر المستر ستانلى يترقى بهذه الفكرة الى ان وصـل الى ان العالم من صنع الله عز وجل. ثم قال

واذا ما بحثنا تطور الانسان الذي تلا ذلك — وهو تطوره فى الدين واللغة والفن — فاننا نجد على ما اعتقد ان تطوره كان تقدما ذاتيا لا اشتراك لكل افراد الانسانية فيه. وأرى انه ليس من الضرورى ان نبحث عن جد مشترك للانسان لان ذلك غير صحيح.

وكل شيء فى الانسان نبت محلى كما كان يقول الاغريق انهم نبت اراضيهم الاغريقية.

عادات غريبة

عند صانعات الساعات

من المعروف فى البيئات الصناعية للساعات انه اذا سقطت ساعة من يد امرأة متزوجة أو بنت غير متزوجة وكسرت زجاجتها. فذلك دليل شؤم مقبل. اما اذا لم تكسر الزجاجة فيتحتم عليها أن ترفعها بيدها اليسرى وان تدير العقرب فى الحال حتى يشير الى الساعة السابعة فمـا أغرب العادات والاعتقادات.

أخبار الأسبوع الخارجية

المؤتمر الاشتراكى العالمى

افتتح المؤتمر الاشتراكى العالمى فى بروسل وحضره ٦٠٠ من المندوبين يمثلون ٣٢ أمة وترأس الاجتماع سير ارثر هندرسن المشهور والقى خطبة غاية فى الاهمية فكان من أهم قوله « ان ساعة التجربة لجمعية الامم ازفت فيجب عليها فى الاجتماع المقبل ان تحدد خطتها وان تعلن للعالم حقيقة الواقع وهى انها لا تنوى القيام بشىء جدى لتحقيق وعودها بشأن الحرب ونزع السلاح . . . . . »

ولانعقاد هذا المؤتمر فى هذه الاوقات أهمية فوق العادة فقد جاء وميثاق كيلوج رطب المداد معد للتوقيع . وجاء والاتفاق البحرى الجديد بين فرنسا وبريطانيا قد شغل الافكار ولم ير فيه الايطاليون والامريكيون والروسيون ضمانا للسلم ونقص التسليح وانجاح عمل لجنته في جمعية الامم . ثم جاء ومشكلة العمال البريطانيين وحماية الصناعات في الدور الحاد . والفاشزم الايطالية تحمل على العمل الاقتصادى وتهاجم الاشتراكية.

وتناول المؤتمر فى هذه المرة أيضا مسألة استنزاف الاستعمار بين الغربيين دم العمال الوطنيين فى الشرق وجر الكلام الى تقسيم الشرقيين الى شعوب جديرة بالاستقلال التام مثل الصين ومصر والعراق وسوريا . والى شعوب جديرة بادارة شئونها بعد تمرين قصير والى شعوب لا تزال بعيدة عن هذه المرتبة . ونظر المؤتمر في شئون هذه المراتب جميعا وسيصدر قراراته بشأنها ويكلف الاشتراكية فى جميع بقاع الارض تنفيذ القرارات رأسا والسعى فى تنفيذها بالواسطة . وبمساعى الاحرار وجمعية الامم .

ولا شك فى ان هذه حركة جديدة عظيمة الاهمية من الاشتراكية لم تكن معهودة من قبل ولم تكن ملموسة منظمة جارية على ادق نظم العقل والعدل فسنرى اذن ماذا سيترتب عليها ما دامت هذه الاشتراكية تستعلى الساعة شيئا فشيئا فى مختلف الاقطار المتحضرة .

***

طى الدستور السورى وتأجيل الجمعية التأسيسية

بعد ان أفسح الانتداب الفرنسى صدره فى سوريا للحريات ووعد بالنظم الدستورية والحكم النيابى . وبعد ان أطلق يد الوطنيين المنتخبين فى وضع مشروع الدستور وعرضه على الجمعية التأسيسية للمناقشة فيه واقراره . عاد هذا الانتداب بعينه فاستدار واستنكر على السوريين المواد الخاصة فى مشروع الدستور بالسيادة والوحدة والجيش والراية والتمثيل الخارجى.... وعدت السلطات الفرنسية ستامن المواد ارادت ان تحذف من دستور القوم . ومن قبل هذا الحذف المطلوب كانت ترى تلك السلطات بعينها ان يشار فى الدستور وصلبه الى علاقات الانتداب بسوريا واختصاصه ومصالحه فيها «عملا بتعهدات فرنسا نحو جمعية الامم »...

وكانت اول خطوة من الوطنيين السوريين ان رفضوا تضمين صلب الدستور شيئا من مطاليب الانتداب وقالوا بوجوب ترك تحديد هذه العلاقات للمعاهدة التى تعقد فيما بعد بينهم وبين فرنسا .فكان هذا الرفض داعية السلطات الفرنسية الى طلب الحذف ولكن الجمعية التاسيسية التأمت يوم ٩ الجارى وسمعت بيان المندوب السامى الفرنسى الرامى الى الحذف المشار اليه فرفضت حذف شىء وقررت الرد على المندوب ومواصلة النظر فى مشروع الدستور فلم ير المنتدبون الا ان يطووا المشروع ويؤجلوا اجتماع الجمعية التأسيسية ثلاثة شهور بدعوى البحث في اثنائها عن وجه حل الخلاف . وفي الحق ان هذا التصرف فى اول مرحلة من مراحل النظام الدستورى والحكم النيابى ليس من الامور التى تبشر وتبث في اخواننا السوريين الطمأنينة من ناحية النيات الفرنسية . . ولعل الامور الحاضرة هنا كان لها أثرها فى احوال القطر الشقيق . والجبروت واحد والجبارون اخوان . . . .

الوطنية الصينية والاجانب

كان في أول الامور التى اهتمت بها حكومة الوطنيين الجديدة فى الصين الغاء الامتيازات والمعاهدات التى ليس فيها من مساواة . وقد أصدرت فى هذا الشان منشورا الى الدول الاجنبية كافة من يوم ان دان لها الامر بكين وتطلعت الى ضم منشوريا الى الوحدة الصينية وهى منها بحكم الاصل والموقع وسائر الاعتبارات

ومن عجيب ان الدول الاجنبية التى اذعنت لالغاء امتيازاتها فى تركيا لا بل في ايران ايضا ابى بعضها الاذعان للالغاء الصينى الوطنى وكانت اليابان أول من رفع لواء الاباء بدعوى مالها من المصالح المظيمة فى منشوريا وجوار هذه لكوريا (مستعمرتها) وبدعوى خوف الشيوعية الروسية على المنشوريين والكوريين

وقد أرسلت حكومة طوكيو فى ٨ من هذا الشهر الى نانكين مذكرة شديدة لفتت فيها نظرها الى الحقوق والمصالح اليابانية على حين ان امريكا أخذت تتقرب الى الوطنيين الصينيين . ورأى بعضهم ان الامر اشتد مابين اليابان والصين فاما الحرب بينهما واما تدهور هيبة الوطنيين فى نانكين وعودة الشيوعية والمعارضة الى مناوأتهم وفى هذه الحالة الحرب الاهلية التى طالما مزقت الاوصال الصينية .

غير ان الحالة استدارت بين الطرفين بعد ذلك بعض الاستدارة ولعل الموقف ينجلى قريبا . ويحسم الاشكال ولو وقتيا بغير لياذ بالقوة والسلاح .

صادق رستم

أعجب شعوب العالم

لم يدرك شعاع المدنية حتى اليوم ، بالرغم من اتساع نطاقها ، كثيراً من الشعوب والقبائل ويكاد لا ينعدم وجود هذه الشعوب في أية قارة من قارات الدنيا الخمس المعروفة . ولكل شعب من هذه الشعوب عادات وتقاليد واعتقادات يختلف بعضها عن بعض كاختلاف عناصرها وألوانها وأمكنتها

والطف ما نرويه اليوم عن بعض هذه



مثل من جمال نساء قبائل الناجا

الشعوب ، ما وقفنا عليه في وصف شعب يعيش في منطقة واسعة عند جبال « ناجا » بمنطقة « اسسام » في الشمال الشرقي للهند . وهذا الشعب هو من سلالة العنصر المغولي ، وقد استطاع ان يتعرف صفاته بعض الذين اشتركوا في الحملة العسكرية التأديبية الاخيرة التي أرسلتها حكومة الهند لتأديبه عند ماتعدت قبائل قوية منه على الحدود المتاخمة للمنطقة التي يعيش فيها مستقلا استقلالا تاما ، يدبر شئونه بنفسه وفق عاداته القديمة التي أصبحت كالقوانين لا محيص لفرد فيه ، ولا لجماعة منه عن احترامها وتقديسها

وأول مايذكر الواصف عن هذا الشعب شغفه العظيم بالحرب والطعن . ولكن لا بقصد الاغارة او الغزو ، كما هي العادة الى اليوم بين الشعوب المتمدينة ، وانما بقصد التسلي والعبث بما يقع في هذا الظرف من الغنائم . فاذا لم تجد قبيلة من هذه القبائل التي يتألف منها هذا الشعب من تنازله قصدت الى الجبال والوديان طلبا للوحوش الكاسرة وغيرها تصيدها وتنتفع بها في حياتها



شبان قبائل الناجا يجلسون بمحلة اعدت لشرب جعة يصنعونها من الارز

ويحترم رجال هذا الشعب نساءهم احتراما عظيما ، ولكنهم مع هذا الاحترام يبالغون في التشدد من الايمان بعفتهن . فاذا جاءت الليالي المظلمة في النصف الثاني من كل شهر ، عند بعض قبائل هذا الشعب ، خرج رجاله منذ الصباح الى الاسواق يجهدون انفسهم في تغيير اشكالهم ليعودوا منها الى ناحية يجتمع فيها النساء والرجال في هذه الليالي . فاذا اختلط الفريقان بعضهما ببعض أخذ كل رجل « يتلصص » على زوجته في كل جهة في هذه الناحية الفسيحة لتتأكد له عفتها بين رجال القبيلة شيوخا وشبانا . وما يزال الرجل يجد في البحث عن زوجته ثم في ارتقاب حركاتها واعمالها وكلامها عن بعد وقرب ، دون أن تراه وهي سائرة في طريقها الوعر ، يتلقاها الرجال بغمزهم ولمزهم فلا تقابل هذا منهم الا بنشدها زوجها في كلام شبه منظوم . حتى تطمئن نفس زوجها على حصانتها وهنا يظهر أمامها معانقا

والى القراء ترجمة أغنية لهؤلاء القوم عن الانجليزية : « يا شمسي الحمراء ، لقد استدرت عني طويلا . بلوت محبتك ، وشهدت عفتك ، فوجدتك اطمعت فيك العاذلين ، وحرقتهم بنار الهيام بك ، ثم تركتهم في العذاب . كلما شممت شعورك السوداء ، وكلما لمست يدك المنسورة ، أيقنت انك طاهرة ، واني أحبك وأعبدك »

البلاغ في تونس

متعهد « البلاغ اليومي ـ والبلاغ الاسبوعي » في تونس هو حضرة السيد علي الجندوبي بسوق الحفصي نمرة ٣٧ بتونس

ديوان الأسبوع

لوعة الفراق

سائلوا قلبها وقلبي الحزينا   أينا زاده الفراق شجونا
أينا أرسل الفؤاد مذابا   لؤلؤاً غاليا ودمعا سخينا
وقفت وقفة الوداع فلما   آذن الدهر بالفراق دهينا
ورمت صدرها علىّ وقالت   كان ماخفت في الهوى ان يكونا!
ها هنا خيم السكون علينا   يملأ النفس رهبة وسكونا
هان والله أننى لا آلاقى   مفرقينا وان آلاقى المنونا
قد رأينا من الزمان عجيبا   ولقينا من أمره ما لقينا
فنعمنا بلذة القرب دهراً   وشقينا بلوعة البين حينا
وشربنا سلافة الحب خمراً   وجرعنا مرارة الهجر طينا
وقضينا لياليا من غرام   يا ليالى الغرام هل ترجعينا ؟!

خدعتنى المنى وما كنت أدرى   أن للدهر فى الخداع فنونا
فمن الحق ما يكون خيالا   ومن الشك ما يكون يقينا !
ليس من يندب الحبيب بعيداً   كالذي يندب الحبيب دفينا
ففراق الحبيب يدمى فؤاداً   وممات الحبيب يدمى عيونا !!
والذى داؤه فؤاد كليم   ليس كالمرسل الدموع شئونا!!
قد جهلنا الحبيب وهو بعيد   وعرفنا مصائر الميتينا !!
لوعة الموت تنقضى بعد حين   ومآسى الفراق لا ينقضينا !
موصلات الاسباب يبعثن بعضا   ولقد تبعث الشجون الشجونا

هو شهر يمر او بعض شهر !   وشهور الفراق تمضى سنينا
مؤرقات الجفون والليل ساج   ولقد يؤرق الفراق الجفونا!
ان قيثارة البعاد شجون   تفتن الواله المحب فتونا !!
كلما طالت الليالى عليها   حسنت صنعة وطالت أنينا!!

أيها الواله المحب حنانا   لست يا قلب وحدك المفتونا
ان فى مصر - لو علمت - فؤادا   شفه البين لوعة وحنينا !
أنتما فى الغرام قلب ولكن   قسم الدهر منكما التكوينا
لم تطيقا حمل الصبابة فردا   فاحملاها فردين حملا متينا !!
هان خطب تقاسمته قلوب   فحرىّ بخطبنا أن يهونا !
فتعالى يانصف قلبي نحمل   كل أمر يجرى به الدهر فينا
تحملين الهزيل من كل خطب   وأنا أحمل المصاب البدينا !!

لليالى دين علينا ثقيل   فتعالى نوف عنا الديونا
أقرضتنا النعيم يقضى عذابا   والهدوء الجميل يقضى شجونا
نرسل اللحن في المآسى لانا   قد حذقنا فى النغمة التلحينا
ماعرفنا مناعم الامس الا   ماعرفنا المآسيَ الآتينا !!
قد نحز الزمان باللهو حزا   والليالى تحز منا الوتينا

ياديارا لبست فيها شبابى   وتلقيت فى الغرام فنونا
تجمعين الاحباب فيك جميعا   ويشت الزمان ماتجمعينا
قد تركناك اربعا دارسات   كن بالامس منزلا مسكونا !
موحشات يردد الطير فيها   نغما موحشا وسجعا حزينا !
قد رماك الزمان مما رمانا !   وابتليت الغداة مما ابتلينا !
أيها الدهر قد طعنت فؤادى   طعنة مرة وجرحا ثخينا
كلما زدت قسوة واشتدادا   زاد قلب الحبيب عطفا ولينا !
انّ ذل الغرام أحلى مذاقا   لذليل الهوى او أصفى معينا !!

المنصورة   محمد عبد الغنى حسن
بدار العلوم

ساعة البث

هنا وقفة بالامس كانت ندية   يظللها طيف من الحب شامل
قطفت بها ورد الحياة ممحضا   وما حال دونى شوكها وهو حائل
سمعت بها قيثارة الحب عذبة   تحركها ارواحنا لا الانامل
تكشف لى فيها من الروح عالم   رحيب بأشتات الاعاجيب حافل
وطالعنى فى الكون أطياف فتنة   من الحسن تبدى الصمت وهي قوائل
وأحسست انى فى الحياة مسامح   وانى فى احشائها متداخل
فأكبرت عيشا كان من قبل غصة   وازهرت الآمال وهي ذوابل

* * *

همست بها فى روعه همسة الهوى   وكم همست روحي له وهو غافل
تقابل طرفانا فطرف محدث   وآخر مصغ تارة ومسائل
وحدث قلبانا حديثا مسلسلا   يعبر عنه خفقها المتواصل
كشفت له السر الذى قد كتمته   طويلا . وكتمان الصبابة قاتل
وقد كان لى عام تقضى ومثله   أحاول فى ستر الهوى ما أحاول
فان هاج فى نفسى من الحب لاعج   شكوت لنفسى وهي حراء ثاكل
مخافة صد قد يجد وعاذل   وما مؤلم الا صدود وعاذل
الى أن اتيحت للمحبين وقفة   وقال ملاك الحب ما هو قائل

* * *

فياحب سطرها صحائف متعة   تطالعها الاجيال وهي موائل
ويادهر سجلها حياة وغبطة   ويمنا وسعدا دائما لا يزايل

سيد قطب

صفحة فكاهية

غرام المرأة بالعظمة

الزوجة — جون ! انى اكتب الآن مذكرة فى التقويم الذى قدم لنا هدية يوم زواجنا ، هل تذكر اسم البابا الذى أهداه الينا ؟

الزوج — ان البدال (البقال) هوصاحب التقويم

بعد ثلاث سنوات

الشاب — انى يا سيدى قضيت ثلاث سنوات وانا أخرج يوميا مع ابنتك

الوالد — هل تريد ان تطلب منى تصليح حذائك

بالدسته

— نحن نبيع هذه السيارة بوفرة ولا يقل عدد المبيع منها يوميا عن دسته ،

— حسنا ، وما هو سعر الدسته منها

هدية عيد ميلاد

الوالد — ماذا تريد ان أقدم لك من الهدايا فى يوم عيد ميلادك يا روبرت ؟

الولد الساذج — سكين احد أولاد فرقة الكشافة ومعها شىء لتنظيف حدوة الحصان

خبير تفليسات

سئل رجل له اربعة اولاد عما سيهيئهم له في مستقبلهم فقال : « سيكون الاول محاميا والثانى كاتب حسابات والثالث فى شركة تأمين واما الرابع فسأجعله خبيرا بالتفليسات ليمون الاسرة كلها »

في المحطة

المسافر — هل تاخذون نصف أجرة على الاطفال ؟

عامل التذاكر — نعم — أقل من ١٢

المسافر — حسنا ، عندى خمسة اولاد

رئيس تحرير

رئيس تحرير جريدة (لطالب وظيفة محرر)

— هل سبق لك الاشتغال بالصحافة ؟

— كلا ولكنى كنت رئيس تحرير مجلة مدرستى

— بكل أسف ان وظيفة رئيس التحرير مشغولة

زواج

— كانت لوسى قد اعتزمت على التزوج من لينوارد ولما علمت مايدفعه للترزى في كل شهر . . .

— (مقاطعة) ماذا فعلت ؟

— قررت التزوج من الترزى

حياة أو موت

مدير محل (الى زائر بحدة) — لقد قلت لسكرتيرى انك تريد مقابلتى لمسألة فيها حياة أو موت

الزائر — هذا صحيح ياسيدى ، اريد أن اطلب منك ان تؤمن على حياتك عندنا

مهندس

صاحب السيارة — هل عرفت أين يوجد الخلل فى السيارة ؟

المهندس — كل المعرفة ولكن لى سؤالا واحدا وهو هل وضعت الماء والبترول من ثقب واحد .

فى مكتب تخديم

— اريد خادمة لاترد على مطلقا

— انت سعيدة الحظ باسيدتى فهاهى فتاة كانت عاملة تليفون

درس

كانت المدرسة تلقى درسا عن مختلف شهور السنة فسألت :ماهوالذى يجيء كالاسدو يخرج كالنعجة ؟

تلميذة صغيرة — أبى يامعلمتى!

في مطعم

الزبون — فى رأيى انه حسن جدا من ادارة المطعم ان تطلب من الزبائن عدم دفع بقشيش

الخادم — اخالفك فى هذا الرأى

انه زوج

— من صديقك هذا ؟

— انه ليس بصديق ولكنه الرجل الذى سأتزوجه

زادت الطين بلة

كانت احدى الخادمات تحضر فرخة الى مائدة الطعام فاضطربت وسقطت منها . فصاحت سيدتها

« لقد فقدنا طعامنا اليوم »

فأجابت الخادمة « كلاياسيدتى:فقد وضعت قدمى عليها في الحال » .

رواية

— ما رأيك فى روايتى الاخيرة ؟

— جميلة ، من الذى صنع غلافها

في عالم السينما :

أسرار الطبيعـــــــة

على الستار الفضي

كثيرا ما رأى الناس على لوحة السينما مناظر عجيبة تتناول حياة النبات والجماد بتفصيل واف ودقة غريبة. ويخيل الى من يلقون نظرة سطحية على هذه المناظر وهي تعرض أمامهم انها أخذت بسهولة ولم تستغرق شيئا من الزمن بينما الواقع يؤيد ان النبات والحيوان عند قيامه «بالتمثيل» انما يكون أغرب انواع الممثلين وأعجبهم . وان منظرا واحدا من مناظر حياة النبات او الجماد ربما يستغرق التقاطه عاما كاملا ! ! ! . . وان المخرج لا يمكن ان يعترف بانه رأى في طريق حياته الفنية ماهو أصعب مراسا من هذا النوع من الممثلين .

وعمل المخرج في ابراز هذه الصور هو كما قلنا من أشق الاعمال وادقها ولا بد ان يكون قبل كل شيء مسرورا من قيامه بهذا العمل وان يكون على أعظم جانب من الصبر والجلد لانه قد ينتظر عاما كاملا حتى يخرج منظرا واحدا.

وأول ما يلاحظه المخرج ان يمنع الظل والانعكاس عن وصولها الى الشيء الذي يريد التقاط صورته واذا لم يكن المخرج على اكبر جانب من الحيطة والحذر فان صورة كاملة للمصورة (الكاميرا) والمصور (كاميرامان) تظهر بجلاء ووضوح في عين الحشرة التي يلتقطها وهذا معناه طبعا اتلاف المنظر واعادته مرة أخرى

رقصة النبات في رواية « معركة النبات »

وأول مايهتم به المخرج ان يبرز للناس صورة صحيحة حقيقية عن الاشياء التي يريد اخراجها ومتى استطاع ان يصل بالناس الى تكوين هذه العقيدة عنه والثقة فيه فان نصف الصعوبة التي يصادفها تزول من طريقه

ويجب الا يصل الى الحيوان أي ضرر وان لا يصيب النبات اي تلف ولذلك تفحص الادوات التي تستعمل في التقاط المنظر فحصا تاما وخصوصا المصابيح وغيرها

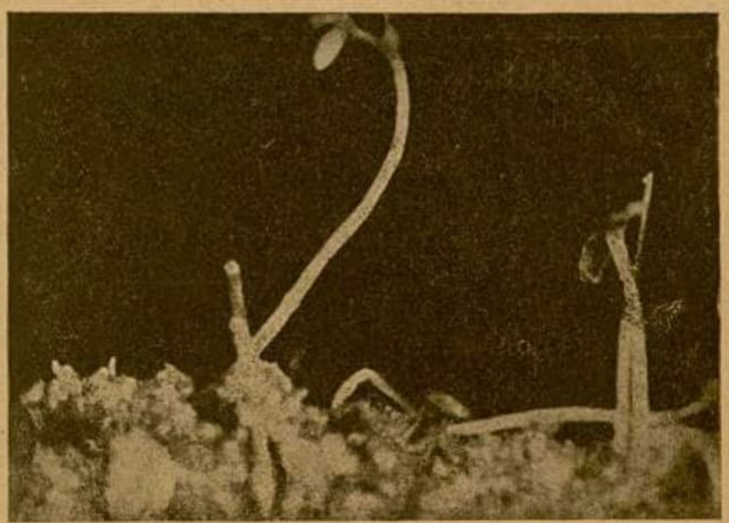
وكلنا يعرف ان كل كبار الممثلين والممثلات تقريبا لا يستطيعون القيام بادوارهم الا اذا عزفت أمامهم القطعة الموسيقية التي يحبونها ، ولكن هل سمعنا ان ممثلا رفض التمثيل لان درجة حرارة المكان تغيرت بمقدار ١/١٠٠ من درجة الحرارة التي يرغبها ؟ هذا هو الحال مع النبات والحيوان ، وهذا ما يقوله احد كبار مخرجي مناظر الطبيعة للحيوان والنبات المستر بيرسي سمث . وقد استطاع الرجل بالتجربة الطويلة ان يعرف درجة الحرارة التي يحبها « الممثل » (سواء اكان حيوانا او نباتا) ويقوم فيها بدوره ، وهو لاجل ذلك يقع بكل ما يستطيع من حيطة و يعمل كل ما يمكنه من الوسائل ليحتفظ المكان بدرجة الحرارة التي يحبها هذا «الممثل العجيب» . ويا حسرة عليه لو أتى قادم وفتح باب الحجرة التي يعمل فيها او لو ان تغييرا فجائيا حدث في درجة الحرارة ، هنا تتلف كل عملياته تلفا تاما و يضطر لاعادتها من جديد ، والحيوان « الممثل » يمسك عن الحركة تماما ، ويتقدم هو مرة أخرى لاعادة الحرارة الى ماكانت عليه و يستفز « الممثل » للقيام بدوره ثانية

وثم صعوبة أخرى يصادفها الرجل ذلك ان هؤلاء الممثلين لا يهتمون مطلقا لما نسميه الليل والنهار ، وانما هم يقومون « بدورهم » كلما تحركت رغبتهم ورغبتهم فقط الى ذلك ، وربما يمر النهار كله وشطر كبير من الليل وهي لا تتحرك حتى اذا ما مضى الليل ولم يبق منه الا اقله تحرك هؤلاء الممثلون للقيام بادوارهم العجيبة

أصعب من ذلك، اذا اصر أحد من الممثلين على ان لا يقوم « بدوره » الا في الظلام وهنا لا بد ان نجزم بان اخراج الفلم من الصعوبة بمكان عظيم . فانه توضع آلة مخصوصة وتلقى ضوءاً خاطفا قصيراً في فترات متقطعة حتى لا يؤثر استمرار الضوء على « مزاج الممثل » ولكن ما هو الدور الذي شاءت رغبة الممثل القيام به ؟ ذلك ما لا يمكن معرفته الى ما بعد تحميض الفلم وطبعه وعرضه على الستار . وتصور انه بعد ذلك المجهود الكبير يتضح ان ممثلا آخر

حجب الممثل المقصود ولم يخرج المصور بعد ذلك المجهود الكبير باية نتيجة .

وتخرج أمثال هذه الروايات التى لا يكون ابطالها غير الحيوان والنبات لايجب ان تتوفر فيه صفات الجلد والصبر والمثابرة واليقظة ونسيان النوم بل لا بد له وان يكون على تمام الاستعداد لمجابهة صعوبات طبيعية شتى اثناء عمله . فالرجل الذى يريد اظهار مناظر لطيور البحر فى احد رواياته يجب عليه ان يوقن ان هذه الطيور لا تأتى اليه فى المصوّر Studio ولكن المصور هو الذى يذهب اليها او الجزر الصخرية حيث تعيش . وهو ينتظر الايام الطويلة حتى يهدأ البحر ثم يتقدم فى المركب من البرد والثلج أمرين: ان يكون الضوء صحيحا وان يقوم « الممثلون » بادوارهم . ولكن هل يهتم « الممثل او الممثلة » بشيء من هذا ؟ انها لاتبدأ فى دعابتها ورقصها ولعبها الاحين تكون الشمس محتجبة وراء قطعة من السحب فلا يكون هناك ضوء ثم هي بعد ان تبدأ دورها تغير فكرها وتتحول اما يمينا او يساراً لتقوم باتمام الدور الذى اختارته فماذا يصنع المدير او المخرج حين يجول هذا الخاطر في ذهن « ممثله » العجيب ؟ هو لا ييأس ولا يرفض ان يمنحها « الدور الاول » فى الرواية بل هو بكل هدوء وصبر يأمر فترفع الحبال مرة أخرى هو ومخبأه ثم يتحول بسكون الى المكان الآخر




الفائز المنتصر في رواية « معركة النبات »

نحو هذه الجزر الخطرة ولا يضمن هل سيصل بهذا المركب سالما او انه سيتحطم به بين الصخور . ولنفرض ان حظه الحسن أوصله الى الجزيرة سالما فهو يتقدم مع مساعديه ومعاونيه ويجاهدون فى الوصول الى قمة صخرية مرتفعة ومن ثم يدلونه مع المصور (كابر امان) الى نتوء فى الصخر يصنع فيه مخبأ وينتظر قيام «الممثلين» بادوارهم لالتقاطها، وعلى المراقب ان ينتظر من اللحظة التى تبدأ فيها خيوط الضوء ان تنتشر فى العالم الى غروب الشمس ، ينتظر فى عصف الهواء وتحت وابل الذى اراد « الممثل » ان يكون مسرحه لتمثيل دوره ويكمل عمله الشاق ويخرج لنا نحن ونحن جلوس فى المرسح سراً من اسرار الطبيعة.

س . خ

البلاغ فى دمشق

يباع «البلاغ الاسبوعى» فى دمشق بمكتبة حضرة جودت افندى القنواتى بساحة الشهداء بدمشق

لمحة تاريخية

عن الدستور البلجيكى

كانت البلجيك الى اواخر القرن الثامن عشر تابعة للنمسا بناء على معاهدة ارخت المبرمة سنة ١٧١٤ وكانت مقسمة الى ولايات صغيرة تقوم عليها مدن صناعية مهمة . وكانت تربطها جميعا رابطة اللغة والدين والعادات .

وكانت البلجيك وهولاندة شطرين لوحدة جغرافية هي الاراضى المنخفضة الا انه كانت هناك اعتبارات تحول دون قيام وحدة سياسية منهما معا . فانه رغم اختلافهما في اللغة والدين والجنسية فان هناك تباينا فى المصالح الاقتصادية بين كل من بلجيكا وهولندة .

ولكن رغم كل هذا الخلاف قرر مؤتمر فينا عام ١٨١٥ الحاق البلجيك بهولندة بعد ان كانت مستعمرة فرنسية منذ عام ١٧٩٤ .

وحينما شبت ثورة عام ١٨٣٠ في فرنسا كان الرأى العام البلجيكي متهيئا للتمرد ولم تلبث ان شبت الثورة أيضا فى البلجيك وفى ٢٠ سبتمبر من العام نفسه كونت الولايات البلجيكية دولة مستقلة وعلى رأسها حكومة موقتة . وفى ٤ اكتوبر أعلن استقلال البلجيك رسميا وصدر مرسوم باجتماع مؤتمر وطنى أو جمعية وطنية لتضع دستوراً للبلاد . واستمرت هذه الجمعية من ديسمبر عام ١٨٣٠ الى فبراير عام ١٨٣١ وأعلن دستور البلجيك فى ٧ فبراير عام ١٨٣١ .

صفحة السيدات

السفـــــــــــور

« أنا سفورى » ولكن لماذا أكون سفوريا ؟ هل هي بدعة تجتذبنى بجدتها وتستهوينى بما فيها من معان جريئة وتقليد أعمى لدول الغرب . . كلا . لا هذا ولا ذاك . بل أنا سفورى لانى اعتقد ان السفور فضيلة. والحجاب رذيلة .

هذا مبدأ يحتاج الى الادلة والبراهين . والا كان دعوى هائمة لا تقوم على أساس . فاما دعواى ان الحجاب رذيلة . فحجتى فيها ترتكن على أساسين : التاريخ والاجتماع.

فالتاريخ يدلنا على ان الحجاب ما كان احقاقا لرسالة منزلة او فضيلة اجتماعية دعت اليها ضرورات الزمن كما دعت الى تحريم السرقة وجعلها رذيلة من الرذائل . او كما دعت الى ابعاد الناس عن القتل . وجعله جريمة من الجرائم . كلا . فليس الحجاب من الخطورة بهذا المكان الذى تستوى فيه السرقة والقتل . ولكنه فكرة نبتت عن الرجل فى مواطن الغيرة من نفسه ورغبته فى الاستئثار بالمرأة . واذ كان الرجل أقوى جسما من المرأة . فقد تمكن من ان يقهر فيها عاطفة الحرية العزيزة عليها بجبروته وقسوته. وان يجبرها على الاختفاء والتحجب . لا لان فى ظهور وجه المرأة. وتلقيه لضوء الطبيعة كما يتلقاه الرجل واستنشاقه لهوائها كما يستنشقه الرجل . جريمة من الجرائم . التى فى وجودها محو للانسانية . واضعاف للجمعية البشرية . بل لان الرجل آنس فى المرأة ضعفا . واستشعر فى نفسه غيرة ونزعة الى التسلط . فحكم على المرأة بالحجاب . ثم أحاط فعلته الشنعاء بمعان موهومة من الكرامة والعفاف . وتقدمت بهذا الحكم الاجيال . حتى أصبح طبيعة في المرأة المقهورة . وحقيقة من الحقائق الاجتماعية . ولو انها حقيقة زائفة. دست على الجمعية البشرية ولم تنبت لضرورة فيها.

هذا هو ما ينبئنا به لباب التاريخ . ومن ينكر ذلك فليأت لنا بحقيقة الحجاب المسدول على وجه المرأة منذ أجيال طويلة . وليذكر لنا ما الفرق بين الوجوه السافرة والوجوه المحجبة . فربما كان أنصار السفور فى غفلة عن سر مكنون يعرفه انصار الحجاب .

أما من الوجهة الاجتماعية . فاننا نعتقد أيضا أن الحجاب رذيلة . واذا كان انصار الحجاب يظنون أن السفور مفسدة للاخلاق. فاننا نعتقد بدورنا — نحن السفوريين — أن الحجاب مفسدة وأى مفسدة لهذه الاخلاق التى تدس عليها هذه الادعاءات دسا لتكون تكأة لمدعيها ولو ان الاخلاق براء منها . وغريبة عن مرماها .

يقول أصحاب الحجاب ان المرأة يجب أن تبقى محجوبة عن الرجل . حتى لا تكون هناك فتنة . وحتى يتفرغ الرجل لكده وسعيه . كما تبقى المرأة بعيدة عن حبائل الرجل . وبذلك يضمن وفاؤها لبيتها . وتتمكن من تأدية واجباتها العائلية على أتم الاوجه .

هذا ادعاء جميل فى ظاهره ولكنه ساذج وبعيد عن الحق فى كنهه ومرماه. اذ أن أصحابه يظنون أنهم بحركة واحدة . وهي اسدال الحجاب على وجه المرأة . قد قضوا على جميع أسباب الفتنة . وطهروا النفوس مما فيها . كما اخمدوا العاطفة الجنسية . وانتظم بذلك المجتمع كما يشاؤون وتقول به ادعاءاتهم . ولكن قد كان يصح ذلك لو ان الناس خلقوا من حجارة تنقلها أيدينا وعبثنا ثم هى لا تتحرك . أما وقد خلق الناس من عناصر أخرى وأنهم ليسوا بحجارة بل هم نفوس واجسام . وأن لهم أفئدة وقلوبا دائم دبيب الحياة فيها . فان ادعاءنا بأن الحجاب ينظم العلاقات الجنسية ويقى الناس من الشطط ادعاء لا أساس له . ونريد أن نلفت النظر هنا الى أن الفضيلة لم تكن هى الباعث الاول للحجاب كما بينا بل الفضيلة حيلة اخترعت بمن تشبعوا بهذا المظهر الوحشى القديم — مظهر الحجاب — لكى يلتمسوا له الاعذار ويصدوا عنه غارة الاحرار أنصار التقدم والمدنية .

بل اسمعوا ماهو أكثر من ذلك يا أنصار الحجاب . ان حجابكم مفسدة للعلاقات الجنسية ومصدر اضطراب لحياتنا العائلية .

هو مفسدة لان أحب الاشياء للمرء ما حرم منها . وأزهدها لديه ما كانت قريبة من تناول يده . فانتم باخفائكم المرأة ووضعكم اياها فى هذا الصندوق الفضى . قد خلقتم منها صورة وهمية لا تنفك ترتسم فى مخيلة الرجل فهو متصل بها فى وهمه وخياله . ثم يالضيعة الاخلاق . لو تقابل هذا الرجل وهذه المرأة المحجوبان عن بعضهما قوة واقتداراً . هنا لك تغيض كل معانى الفضيلة. ولا تبقى سوى فكرة واحدة . هى الفكرة الجنسية التى لم تقض عليها الالفة بينهما بل على نقيض ذلك . أصبحت فكرة مكبرة. من جراء هذا الحجاب الممقوت.

فلو ان فتى عثر على جارة له فى نافذة من نوافذ بيتها . وكانت امرأة . وامرأة فقط . لان غريزته الجنسية التى لم يفد الحجاب الا ان نماها وبالغ فيها . لا تنتظر عليه حتى فترة الاختيار والاعجاب . فويل للمرأة حينئذ من هذه العاطفة الثائرة . او قل اكثر من ذلك ويل لكل منهما من الآخر .

فنحن بالحجاب قد وضعنا جمرات الثورة الجنسية فى صميم حياتنا وعلاقاتنا . وأقمنا الاخلاق على بركان دائم الاضطراب. مكتفين بالمظاهر وان نرى الرجل والمرأة متباعدين . ولو كان ما خفى جيفة تتصاعد منها الروائح الكريهات

سفورى

احترام المصريين زوجاتهم

قديما وحديثا

يترنم الغربيون بانشودة كاذبة فى عجرفة زائفة وشقشقة لسان فيذهبون شططا فى تحليل موقف الزوج المصرى تجاه زوجته و يتوهمون صوراً لاوجود لها الا فى مخيلتهم المشوشة و بين يدى صحيفة فرنسية تصف الحياة المصرية وتتوخى فى وضعها الحقيقة على ماتقول فاذا بها تمثل الزوج المصرى معبودا تعبده الزوجة تؤمر فتطيع وكأنها آلة صماء لا تستطيع دفع حيف او دفع جور .

ثم هى تصف حب الزوج لزوجته فاذا هو مثل كلف الرجل بثيابه الى حين ثم هو لا يرعى لها قدرا و يسوسها كما تساس الانعام حتى اذا قضى منها لبانته طرحها حينا وفتش عن غيرها .

ولو أنصف الغربيون عموما وتلك الصحيفة خصوصا وراجعوا التاريخ لرأوه شاهد صدق على احترام المصريين قديما لزوجاتهم وقيامهم نحو ازواجهم بقسط من الاحترام مقرون بعزة نفس من قبلهن وشعور بكبرياء وكرامة حافظن عليها واقمن ازواجهن على رعايتها

هذا (بتاح هوتب) من الاسرة الخامسة لقدماء المصريين التى وجدت قبل ان تعرف للغرب حضارة او تقوم لاهله قائمة . ينصح للعالمين بطلب العلم وحب الزوجة واكرامها ويحض على اداء الواجب وحب المعاملة فيقول

« لا يكون علمك مركبك الى الكبرياء . احترم زوجك فان لها عليك من الحقوق مثل مالك عليها . استقم مع العالم والجاهل سواء . ما نال عالم ما يدعيه لنفسه من الكمال ولا خلا مخلوق من النقائص »

ولقد ولى قدماء المصريين الملكات عليهم قبل غيرهم وعرفوا للنساء كفاياتهن وحقوقهن وجعلوا الامر فيما بينهم شورى لا رعاية للرجال على النساء ولا حبس لحرية بدليل قيام الملكات بينهم وولاء الشعب للمليكات وسير الامور فى مجراها الطبيعي اثناء قيامهن باعباء الحكم .

ثم هذا الملك (انسمحت الثالث) يذهب فى احترام زوجته الى ابعد مما نرى اليوم عند الغربيين فيقيم لزوجته تمثالا الى جوار تمثاله يضاهيه من كل الوجوه وهذا ما لم نره اونسمع به الى يومنا هذا عند الغربيين

كل ذلك وما اليه من ضروب الاحترام مما ندريه وما لا ندريه لتقادم العهد به يدل على احترام المصريين قديما لزوجاتهم وقد يكون الامر أبعد من ذلك فما سمعنا او قرأنا فى سير الملوك منهم ما يشتم منه بغض المليك لزوجته او تطليقه اياها كما حدث لهنرى الثامن ملك انجلترا بتطليقه زوجه (كترين) وزواجه من فتاة ملكت عليه لبه وهى (آن بولين)

تقادم العهد على قدماء المصريين ونزل العرب مصر بالديانة الاسلامية السمحاء والسنة النبوية الشريفة

وان المدقق فى أصول هذا الدين الحنيف والمستوعب لآياته يرى جليا حضه على احترام النسوة ورعايتهن واقامة العدل بينهن وتعليمهن.

وهكذا نما حب النسوة واحترامهن بانتشار الدين الحنيف وان من بين المصريات اليوم مثلما كان لدى بنات العرب من الخطيبات والكاتبات الاديبات والباحثات المتفننات .

***

قد يكون لتلك الصحيفة التى سلف ذكرها عذر فيما ذهبت اليه ولكنها لو علمت الحقيقة المجردة ونظرت اليها بعين العدل واحترام الحق لرأت انه قد أتى على المرأة المصرية حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا . ونحن معها فى ذلك . ولكن متى كان هذا ؟

سؤال نلقيه على ابناء الغرب عامة وتلك الصحيفة خاصة فهل من مجيب .

ان الجواب سهل يسير . . لقد كان ذلك ابان فترة الخمول وجمود الفكر فترة الاحتلال الممقوت يوم سلط أبناء الغرب سهامهم وسددوا سلاحهم نحونا فاماتوا الفكر فينا وقبروا الحرية وعمل من أجل ذلك الرجال والنساء .

ولكن قيض الله لمصر الزعماء المخلصين ينادون برفع الحيف ودفع الظلم وسرعان ما برزت الزعيمات الى جانب الزعماء مناديات بمثل ما نادى به الرجال عاملات فى بناء المجد العائلى .

واليوم نرى المصريات يتمتعن بمثل ما تتمتع به اخواتهن الغربيات فى أدب ووقار

يجمعن فى سلم الحياة وحربها

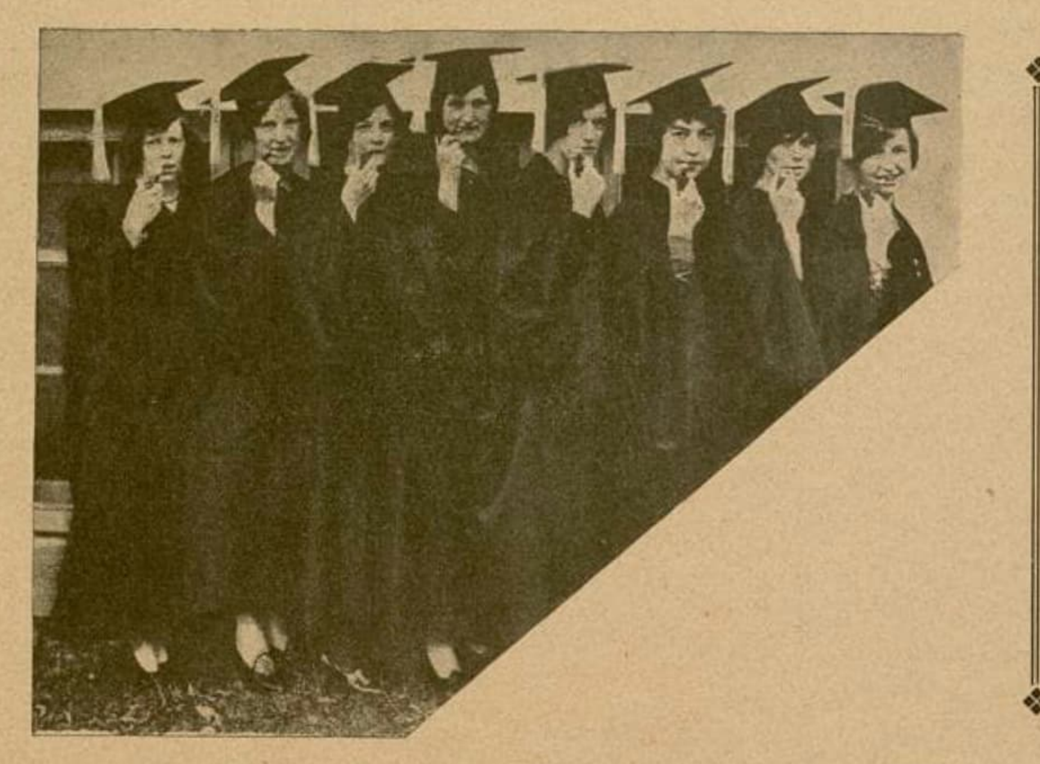
بأس الرجال وخشية الابكار

هذه عجالة استفزتنى اليها الصحيفة الفرنسية ولى عودة الى الموضوع

الفيوم — الآنسة زينب مصطفى حسنى



فى سبيل التشبه بالرجال



الطالبات بجامعة كانساس بامريكا يتشبهن بالطلبة الذكور فى مظاهرهم وعاداتهم و يدخن مثلهم . . .

المرأة وحق الانتخاب في انجلترا

وجه النساء عنايتهن فى السنوات الاخيرة من حركتهن فى سبيل اقرار حق الانتخاب لهن الى جذب الرأى العام اليهن واكتساب عطفه . وكانت هذه الحركة تحت زعامة الاتحاد النسوى الانتخابى الانجليزى . وقد تمكن من ان يضمن اليهن عدداً كبيراً من النواب منذ عام ١٨٨٦ . وفى هذا العام وكذلك فى كل من الاعوام ١٨٩٧ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١١ كان مشروع قانون حق المرأة للانتخاب يقرأ فى المجلس للمرة الثانية مع الموافقة عليه ولكن الحكومات هي التى كانت ترفض المضى فيه واقراره

ولكن الحركة النسائية اشتدت وكثر انصارها ووجدت عددا كبيراً منهم في الروائيين والشعراء والخطباء والصحف . حتى نجحت فى النهاية وأقر للمرأة بحق الانتخاب

النساء والعلم



صورة السيدة اليزه فولف احدى العالمات الطبيعيات فى المانيا ورئيسة جمعيتهن

قصة البلاغ

الغرفـــــــــة ذات الكواكب الخمسين

للقصصى المجرى موراس جوكال

تعريب الاستاذ محمد السباعى

لما قدمت باريز، اردت ان اشهد «الاوبرا» فاشتريت لوجا، ليعرف الباريزيون ان ضيفهم المجرى لا يعز عليه ان يشغل لوجا، حتى ولو كان بمفرده،

وكنت أعرف انى حسن الصورة وضىء الطلعة — دلتنى على ذلك مرآتى، ونظرات الفتيات المجريات تلقائى، وكنت بجمال هيئتى، وبهاء منظرى معجبا تياها،

فلما جلست فى لوجى، سحبت منظارى فوضعته على عينى، ثم أرسلت الحاظى فى انحاء المكان كافة، معتقداً انه لن يمضى ربع ساعة الا وقد اولع بى شغفا وهام بى صبابة جميع من هنا لك من السيدات والاوانس، وما ساءنى الا ان من كان فوق لوجى وتحته من الغانيات نـد حرم الحظوة بمشاهدتى والاستمتاع بجمال منظرى،

ولا حاجة بى ان أذكر ان انتصارى فى ذلك الميـدان كان باهراً، وان كل منظار فى كف غانية راح مصوبا نحو لوجى، وان الكونتيسات والمركيزات جعلن يرمينى بنظرات ملؤها الشوق والصبابة، وانه لم يفتنى قط ان أجيب على كل نظرة باسمى منها واجذب، وعلى كل ابتسامة باحلى منها واعذب، ولا غرو فالفتى «المجرى» يعرف مكانه ويشار اليه بالبنان حتى فى باريز ذاتها،

ثم ما ذا جرى؟ لا أنكر القارىء، لقـد وقعت فى حبائل جاذبيتى أميرة باريزية، وقد كانت جالسة فى لوج امامى، وكانت أجمل من الملائكة، لقد كان يخيل الى انها ترفرف فى الهواء فى غلائلها الحريرية، وشفوفها الهفهافة، وكان عليها من كثرة الحلى والمـاس والجوهر، ما يخيل اليك انك تنظر منها الى السماء ذات الكواكب، وأيقنت انهـا لم تكن من السفلة وقد تنكرت فى زى الاميرات، وانما هى الهة متنكرة،

لم تحول الحسناء عنى طرفها من مبدأ التمثيل الى نهايته، فلو سألتها ما ذا جرى على المسرح لـما درت كيف تجيبك،

ولما انتهت الرواية ذهبت الى الممر الذى عرفت انها ستجتازه، وسرعان ما رأيتها مقبلة، ودنت منى، فاذا هى على القرب أبهى وأجمل منها على البعـد، — ولا يحسبن القارىء انى ممن يذهل جمال النساء عقولهم ويطيح بالبابهم، فانى من أثبت الناس قدما امام فتنـة المرأة وأوطدهم دعامة وأشدهم ركنا، واعلم ان الكثير من محاسنهن مصنوع مزيف، ولكن جمـال هـذه الغانية كان يتجاوز كل حد، ويفوت كل غاية،

وفى اثناء مرورها بى أحسست لمسة خفيفة على يدى، فلما أفقت من دهشتى، الفيت فى كفى بطاقة صغيرة مطوية فى حلقة خاتم نفيس، لقـد كانت دست به اثناء مرورها فى يدى، ولكن جمالها الباهر، ولمس بنانها سلبانى الحس والشعور فلم أدر ماوقع لي من ذلك لاول وهلة، ونظرت في البطاقة، فاذا عليها «المركيزة بارشيشى شارع الطليان» ومن تحت هـذا، الكلمة الآتية، منقوشة بخط مليح كسلاسل الذهب، اوقلائد الدر النظيم، «غداء الساعة الثانية عشرة»

وكان الخـاتم المطوقة به هذه البطاقة من ذهب بفص من الياقوت يساوى خمسمائة فرنك على أقل تقدير،

هذا، وأبيك، الجد الصاعد والحظ السعيد، — ان التى تطوى رسائلهـا الغرامية فى خاتم قيمته خمسمائة فرنك لابد ان تكون من ذوات البيوتات والاحساب، وان من أوضح الشواهد على شرف اخلاقهـا، وكرم اعراقها، انهـا تستودع مثل هذه الجوهرة انسانا أجنبيا غريبا، لم تقع عليه عينها قط من قبل، ولم تخش انه بدلا من غشيان منزلهـا فى الموعد المضروب، ربمـا آثر ان يغشى دكان الرهونات، بذلك الميثـاق الغـرامى النفيس، لقـد حسبتى — ولا شك — من اهل بيت المملكة المجرية او على الاقل من صفوة اعيانها،

وفى غداة اليوم التالى لبست أفخر ثيابى، ولم اطق انتظاراً الى السـاعة الثانيـة عشرة، فامتطيت مركبة من الساعة العـاشرة وطفقت أجوب عليها شوارع باريز، ولـما دنا الموعد سألت الحوذي ان يمم بنا «بوليفاردى ايتاليان» او شارع الطليان، وذكرت له منزل المركيزة فعرفه، ومن ذا الذى لا يعرف مطلع ذلك القمر المنير؟

وافهمنى الحوذى انه لا يستطيع الدخول من ممر المركبات الذى يتخلل الحديقة، والذى قد اعد للمركبات الخصوصية فقط، وقد رأيت عدداً عظيما من هذه المركبات فى ذلك الممر،

فقلت فى نفسى «لابأس، دعهم يدخلوا من الممر الخصوصي على مركباتهم الخصوصية، فسيعلمون، حين ابرز البطاقة فى الخاتم النفيس اينا يسبق اخوانه الى الحظوة بلقاء الحسناء، وسيرون كيف يؤذن لى عليها وهم وقوف على الباب تتقطع نفوسهم حسرات»

وقفت بى المركبة فى الباب العمومى، وتقدم الى بواب ضخم جسيم، عبوس كريه الطلعة،

له وجه مجرم سفاح ، — غير انه ما كاد يلمح البطاقة والخاتم حتى ألان من قسوة محياه وشناعة مرآه ، وانارت ظلمات وجهه ابتسامة وضاءة ، ودق الجرس فبرز خادم في افخر الحلل والحلي ، كله ذهب وفضة فانحنى الى الارض تحية لى واجلالا ، ثم اسلمنى الى خادم آخر ابهى زخرفا وابهر زينة ، وهذا الاخير مضى بي خلال عدة من الدهاليز والغرف والردهات الفاخرة الاثاث والرياش ،

لقد طالما ابصرت الفخم الفاخر من قصور الامراء ومنازل الوجهاء ، — ولا مثل ما ابصرت عيني الساعة من هذه البهجة والبهاء ، والرونق واللألاء ، والزخرف والطلاء ، والرفاهية والثراء ، فلست بمبالغ ان قلت « لقد حاقت بعقلي و بناظرى الاخطار ، من ذلك المشهد الباهر الذى يستطير الالباب والابصار »

ثم دخل بي في بهو فسيح يشبه المسرح قد تناهي زينة وزخرفا — ليس كمثله شيء . فثمة العجب العجاب ، من ستائر الديباج ، وتماثيل المرمر ودمى العاج ، والازهار الامريكية ، والبسط الفارسية ، والتحف الخزفية والفضية من صنعة الهند والصين ، وغرائب الصور من بدائع فحولة المصورين ، — وفى اعالى الجدران الاربعة ومن دون السقف ، نوافذ صغيرة جدا ، الواحدة قدر الكف ، وهي جميعا مغطاة بقطع من الزجاج الاحمر القاتم ، ومن مجموعها يتألف شبه عقد منظوم يحيط باعالى الحيطان عند ملتقاها بسقف المكان ، وهذه النوافذ الصغيرة الزجاجية مصنوعة على هيئة النجوم وعددها خمسون ، ومن ثم سميت هذه الغرفة « الغرفة ذات الكواكب الخمسين »

و بينما انا من منظر هذه النجوم في دهشة ، اذ فتح الباب وطلعت عليّ ربة الجمال الفتان ، وكانت املح منها بالامس ، لو أن ذلك فى الامكان ، — كان فى عينها نظرة طفولة ساذجة بريئة لا تصنع فيها ولا رياء ، وكان لحركات قدها المياس رشاقة فى ابهة ، ودلال فى جلال ، ولها عينان حلوتان نجلاوان ، وشفتان عن ندىّ الاقحوان تفتران ، والى الصبابة تدعوان ، و بالوله والهيام تغريان ، — وتبسمت — تبسمت لتسرني ، ولانها كانت برؤيتى مسرورة ، ثم دنت تمد اليّ يداً رخصة غضة ، واومأت الى بالجلوس الى جانبها على متكأ من الحرير ، وغضت من من طرفها حياء ، وسألتنى ان لا اجعل من سرعة تهافتها عليّ بالامس سببا الى سوء الظن بها والحكم عليها ، قائلة « لو علمت ما حل بى حين وقع عليك ناظرى لعذرتنى ، لقد جمح بى الحب جمحة ، لم استطع لها رداً ولا كبحا ، ولم يكن لى بما تأجج فى جوانحى من حرقة الوجد من يدان ، ولا الى كتمان برحاء لوعتى من سبيل »

فركعت تحت قدميها واعترفت لها بفرط صبابتى ، فاصابها الذعر من حدة اعترافاتى وحرارة ابتهالاتى ، فنهضت من مستقرها وجرت الى اقصى زوايا الغرفة ، فوقفت بها ، وجعلت من ثمة تقذفنى بنظرات مروعة مذعورة من عينيها النجلاوين البريئتين ، — فرأيت انى قد بدأت المناوشات باشد مما كان ينبغى ، وآثرت ان اخفف الحملة ، ونجحت فى اعادتها الى مستقرها بجانبي ، واستمحتها الصفح عما كان من تهورى واعتسافى ، معتذراً اليها بما أصابنى من خبال الحب وجنونه ، فبدأت تبكى فى هدوء وسكينة ، وخبرتنى انها لم تصادف قط رجلا يستطيع ان يفهم مكنونات صدرها فأقسمت لها لا كونن ذلك الرجل الذى تلتمس وتنشد ، وشرعت انشدها رقيق الغزل والنسيب من اشعار « بترارك » و « بوكاشيو » فمسحت آثار دموعها اللؤلؤية وافتر ثغرها الوضاح عن احلى ابتسامة ، وكافأتنى على مظاهر غرامى بامثالها ، فانحنت عليّ وقبلت جبينى كما تقبل الام ولدها ، وانى لجالس تحت قدميها ، فضممت بنانها الرطبة الى صدرى ، وألصقتها باحشائى ثم لثمت ثغرها لثمة حارة عنيفة كادت تخمد أنفاسها ، فنظرت الى نظرة عتاب قتالة ، ثم سمتنى «روميو» وسميتها « جوليت » وكذلك مثلنا معا الدور الاول من رواية « روميو وجوليت » — ذلك الدور الذى يتعاهد فيه العاشقان على الحب الابدىّ والوفاء الدائم ،

ثم توادعنا ، ولما هممت بالانصراف ، مالت عليّ معبودتى فهمست فى اذنى قائلة

« تعال غداً ايضا ابان الظهيرة ، الساعة الثانية عشرة »

ثم انسلت منى تفاديا من قبلة الوداع وحرارتها ، وألاحت اليّ بيدها من اقصى الحجرة قائلة باخفت صوت وأرخم نغمة

« حبيبي روميو ! » فاجبتها متلعثما

« حبيبتى جوليت ، معبودتى جوليت ! »

وغادرت المكان بذهن مخبول ، وفؤاد متيم متبول ، وانا حقا اشبه الناس بالبطل الخالد « روميو » ،

لقد اختبلت فعلا وكاد عقلى يذهب ، وقلت فى نفسي « ماذا يكون من أمرى ان كان قد كتب عليّ ان أرجع الى وطنى مجنونا ! »

واردت ان اعرف من الفتاة ، وممن ، ومن أين ، ومن قومها وعشيرتها

— لقد قتلتنى ، وقلبت كيانى ، و بدلت روحى تبديلا ، وامامى الآن ان انتظر يوما كاملا قبل ان أراها ، مرة اخرى ،

— لأعدن الدقائق والثوانى حتى ظهيرة الغد ، ليت شعرى أأرجع الى بلادى بمسكة العقل التى جئت بها هذه المدينة الزهراء ؟

وفى المساء ، قصدت دار الاوبرا ، دفعا للملالة ورجاء ان أظفر من معبودتى بنظرة فلقيني على طريقي الكونت « آرثر » شيخ مجرى من ابناء جلدتى ، قضى ردحا من الزمان مغتربا فى عاصمة فرنسا ، فتعانقنا ، وقد سرّ احدنا باخيه سرورا لا مزيد عليه ، وبعد المألوف من كلمات الترحاب والحفاوة ، أخذنا نتناقش كيف نقضى السهرة واين ، فاقترحت الاوبرا ،

فاعترض صاحبي قائلا :

« هذا شيء قد سئمناه ومججناه ، وماذا يسرك من طائفة ممثلين يتحادثون عن الحب وهم لا يحسونه ، و يحكون لك أمورا لاحقيقة لها ، و يبدون لك من العواطف اكذبها ومن

الاحساسات أبعدها من الحق واقربها الى الزور والباطل ،

— هلم بنا الى مكان اعرفه تمثل فيه روايات واقعية كل ما فيها حقائق،

— حيث الحب والبغض والحسد والغيرة كلها حقيقى ، حيث واحد من الممثلين – على الاقل – لا يمثل دورا ولا يظن انه على مسرح تمثيل ، وانما يعتقد ان كل ما يفعله هو الحقيقة التى لا مراء فيها ، هنا تجد الرواية قطعة من الحياة مفتلذة من صميم أحشائها ، وسنرى الليلة رواية عطيل ، بذلك الملهى ، وستسر بها ان شاء الله هلم بنا »

فانقدت معه كما يشاء ويهوى ، وكان ثمن التذكرة مائة فرنك ، ولكن ماذا يهمنى من ذلك!

مررنا خلال طرقات عديدة ثم دخلنا رحبة مظلمة ، فارتقينا سلما خلفيا ، ودفع كل منا مائة فرنك على مكتب بائع الالواج ، ثم استلمنا موظف فدفع بكل واحد منا فى صندوق ضيق لا يسع الا انسانا واحدا ، وكان داخله مظلما وليس فيه سوى نافذة قدر الكف، عليها زجاجة صغيرة تستغرق العين مساحتها ، كأنما صنعت على قدر عين الناظر ، فوضعت عليها عينى ، بالدهشة الهائلة ! ماذا ارى ! عين الغرفة التى كنت فيها ظهر يومى — وعين الغادة الحسناء — عين معشوقتى ومعبودتى على عين ذلك المتكأ الذى كانت عليه اذ اركع تحت قدميها ضارعا مبتهلا، وكان الى جانبها رجل انكليزى (مغفل مثلى) ومن وراء النجوم الخمسين التى تكلل اعالى جدران الحجرة خمسون عينا (ضمنها عينى انا) تنظر الى الرواية المتقنة ، لقد كانت الحسناء تمثل الآن رواية عطيل مع الرجل الانكليزى، مثلما مثلت معي من قبل رواية روميو وجوليت — وكان الانكليزى الابله المسكين لا يرى الامر مهزلة بل يراه اقصي منتهى الجد والحقيقة ، فكان يقوم ويقعد ، ويرغى من شدة الغيرة ويزبد ، — اما المليحة فقد ابدعت فى هذا الدور الدقيق كما ابدعت معى فى سابقه ، واجادت تمثيل البطلة « ديزديمونا » الباكية المولهة مثلما اجادت تمثيل جوليت الساذجة البريئة ، اجل والله لقد اتقنت دور ديزديمونا ايما اتقان ! لقد استطاعت ان تشعل نار الغيرة فى صدر الرجل الانكليزى « عطيل » حتى او شك ان يذبح نفسه ويذبحها ،

لقد كانت المهزلة حقا تساوى مائة فرنك واكثر ،

والقارىء يفهم من تلقاء نفسه انى لم اف للحسناء بموعد الزيارة فى اليوم التالى ، — ولم اشأ ان امثل معها باقي ادوار « روميو وجوليت » لفرجة الجمهور المطل علينا من ابراج الكواكب الخمسين ، وانما كان من امرى انى غادرت باريز على اول قطار ، مخافة ان يلقانى امرؤ فيهنئنى على فرط ابداعى فى تمثيل « روميو »

كلمة للفيلسوف

فرنسيس بيكن

عن القضاة

يجب على القضاة أن يذكروا هذه الكلمة السامية « ان امان الناس أحسن الشرائع » . وعليهم أن يفهموا ان ماتعارض من القوانين مع هذا المبدأ يخالف طبيعة الاشياء وليس أنفع للامة ولا أحسن لرفاهيتها من أن يكون القضاة على وفاق مع رجال الحكم فيها فما كانت السياسة الرشيدة والقضاء الا كالروح والعصب لاغنى للجسم عن احدهما .

وليذكروا ان عرش سليمان كانت تحميه الاسود فليكونوا اسود الدولة وليطبقوا القانون بالعدل والانصاف .

***

وقال ايضا : —

يجب على القاضي أن يمنع الظلم سواء كان ناشئا عن قوة ظاهرة أو خداع خفى ، وأن يطهر المحاكم من الدعاوى الكيدية ومن القضايا التي لا ترتكز على أساس ، وعليه ان يمهد لحكمه كما يمهد الله أرضه ، فاذا ظهر له ان فى جانب ما مدالسة أو اضطهاد أو يدا علت بغير حق . فمن حق الفضيلة عليه أن يقلب الحيف اقساطا وأن يجعل الجور انصافا

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

...لنظم. ورئيس الوزارة التى تحول دون تخليد ذكرى سعد هو محمد محمود باشا الذى لا يستطيع ان ينكر فضل سعد عليه اذ شرفه بجعله عضواً فى الوفد عند تأليفه ، ثم بعد ان انشق عليه مع المنشقين رضى سعد ان يصافح يده اذ مدها اليه فى سنة ١٩٢٦ داعيا الى الصفح والغفران منادياً باعادة الوحدة والائتلاف ثم كان سعد هو الذى أشار بتعيينه وزيرا فى الوزارة العدلية وبهذا حقق له أعز امانيه وأبعد آماله . ومن خلف الوزارة حزب الاحرار الدستوريين الذى تقرب الى سعد فى آخر عهده وأقسم له انه تطهر من رجسه ورجاه أن يرفعه من الحضيض الذى رمته فيه أعماله ، وقد قبل سعد رحمه الله توبة هذا الحزب رغم كل ماكان منه فلما مات زعم الاحرار الدستوريون أنهم هم وحدهم وفد سعد وأن الذين عاونوه وتحملوا معه التضحية والعذاب ادعياء على الوفد . وأخذوا يعترفون للزعيم الفقيد بما أنكروه فى حياته من زعامته وعظمته وحسن سياسته . ولكن هاهم الآن يعاونون وزارتهم على منع تخليد ذكرى سعد ويدلون بذلك أن حقدهم القديم عليه لايزال دفينا فى قلوبهم المريضة .

وليس عجيبا من الوزارة التى قضت على الحياة النيابية وبذلت قصارى جهدها لينسى الشعب دستوره وحقوقه — أن تقاوم تخليد ذكرى سعد الذى كان نصير الدستور وبطل السيادة الشعبية !

المفاوضة فى مشروعات الرى :

ذكر الرئيس الجليل فى حديثه الآنف الذكر مشروعات الري والمفاوضة الجارية فيها وبين كيف ان ابراهيم فهمى بك وزير الاشغال الحالى تحادث فى تلك المشروعات مع المندوب السامى فتخطيا وزارة النحاس باشا وكان عضوا بها وكيف انه على اثر هذه المحادثة قدم مذكرة الى مجلس الوزراء السابق يؤيد بها وجهة النظر الانجليزية فى شؤون الرى .

فالآن عاد ابراهيم فهمى بك وزيرا للاشغال فسارع الانجليز الى استدعائه الى لندن وها هو يتفاوض هناك مع المندوب السامى ومع حاكم السودان تحت اشراف وزارة الخارجية البريطانية ومن ورائه وزارة غير وزارة الشعب قصارى همها ان ترضى الانجليز فى كل شيء يطلبونه . وليس بعيدا ان يقرر في هذه المفاوضة تشييد بناء عند جبل الاولياء وتفضيل ذلك على تعلية خزان أسوان وهو المشروع الذى يميل اليه الرأى العام فى مصر ويوافق عليه الفنيون وظاهر ان بناء خزان عند جبل الاولياء أى فى السودان الذي يسيطر عليه الانجليز يجعل مورد مياه الرى فى أيديهم وحياة مصر كلها تحت رحمتهم فيستطيعون بعدئذ أن يخضعوا مصر لمطامعهم وأهوائهم ويصير استقلال مصر اذا حازته فعلا مهزلة من المهازل .

وما ندرى كيف تبيح هذه الوزارة لنفسها أن تتفاوض فى أمر يمس مستقبل البلاد ووجودها وهي لا تمثل الامة ولا تعتمد على ثقتها وتأييدها ؟ لقد زعم بعض الصحف الانجليزية تخديراً للاعصاب ان مفاوضات الرى الجارية لادخل لها فى القضية المصرية العامة ولا تمسها بحال وكان هذا مغالطة مكشوفة ولا ريب فان الرى هو حياة مصر المادية ولمشروعاته نتائج حربية وسياسية لا يجهلها أحد .

وكأن الوزارة لا تقدر ما هى سائرة فيه حق قدره فلتتبصر قبل أن تصوغ للبلاد طوق العبودية الذى لا تستطيع في المستقبل ان تخلعه

ا . ط

فهرس هـــــذا العدد

اللعب بحقوق البـــــــــــلاد



الكورتين دول أحسن هدية يمكنى أقدمها لانجلترا علشان نلعب مع بعض دايما

مطبعة البلاغ الاسبوعي